

## مداولات مجلس المستشارين أبريل 2005

السيد الرئيس.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الأمين، الآن توصل المجلس بطلب إحاطة طبقا للفصل 128 من النظام الداخلي عددها 3، الأولى تتعلق بفريق الحركة الوطنية الشعبية. أعطي الكلمة للسيد الرئيس في إطار الإحاطة علما.

### المستشار السيد محمد المنصوري

شكرا السيد الرئيس، السادة المستشارين المحترمين. السيدة المستشارة المحترمة، السيد الوزير، أيها الحضور الكريم. بناء على الإجتماع الذي عقده ممثلوا الفيدرالية العامة للنقل مع ممثلي السيد وزير التجهيز والنقل والذي تقدم فيه المهنيون ببعض المطالب خدمة لهذا القطاع. فإن هذا الإجتماع للأسف لم يسفر عن النتائج المرضية والمنتظرة. إذ تم تجاهل مطالبهم مما حدا بأصحاب الشاحنات الى اتخاذ قرار خوض إضراب وطني. وللإشارة فإن كل الشاحنات التي تعمل في هذا المجال راسية بالدار البيضاء، الأمر الذي سيكون له الأثر الوخيم على المواطنين وعلى الاقتصاد الوطني. والكل يعترف بالدور الأساسي والطلائعي الذي يلعبه قطاع النقل عامة والشاحنات خاصة بضرورة تزويد جهات المملكة بالبضائع والسلع. ناهيك عن دورها في عملية شحن البضائع المعدة للتصدير والإستيراد. وهذا الأمر يستدعي حلول ذات صبغة استعجالية والحالة أن بلادنا في هذه الأيام تعيش موجة من الحرارة. الأمر الذي يتطلب الإسراع بنقل البضائع الهشة ولهذا فإننا نطالب الحكومة وبالأخص السيد وزير التجهيز والنقل باتخاذ التدابير اللازمة بصفة استعجالية وبدون مزيد من التأخير من أجل تفادي حصول إقلال أو ارتباك في نقل البضائع وبإلحاح حل هذه الاشكالية. شكرا السيد الرئيس، شكرا للسادة المستشارين والسيدة المحترمة.

### السيد رئيس الجلسة

شكرا للسيد المستشار المحترم، طلب الإحاطة. الإحاطة للسيد رئيس الفريق الدستوري

### المستشار السيد أحمد بنا

شكرا السيد الرئيس، في إطار إحاطة المجلس علما، توصل فريقنا بتصريح من مكتب الجامعة الوطنية لعمال الطاقة مفادها أن كل أبواب الحوار الإجتماعي موصدة من طرف الادارة العامة للمكتب الوطني وأن القرارات الانفرادية والمتجاهلة لكل أنواع التشاور والإشراك الإيجابي للشركاء الإجتماعيين أصبحت هي العملة السائدة بالمكتب الوطني للكهرباء. ويضيف التصريح المذكور أن أبسط الحقوق النقابية كالحق المكتسب في السبورات النقابية بمقرات العمل تم انتهاك حرمانها ومصادرة محتوياتها والاضرار من هذا وذاك أنه تم استبدالها بسبوات أخرى ألصق عليها منشورات مشحونة بالسب والقذف والإهدة البين الذي تكنه الإدارة للجامعة الوطنية لعمال الطاقة وقيادتهم بصفتهم الشريك الإجتماعي المكتسب للحق التاريخي والعمالي في التفاوض باسم مستخدمات ومستخدمي القطاع. كما جاء في مجال التصريح أن

## محضر الجلسة 439

**التاريخ:** الثلاثاء فاتح ربيع الثاني 1426، موافق 10 ماي 2005

**الرئاسة:** المستشار السيد صوالحي بوزكري الخليفة الثالث لرئيس مجلس المستشارين

**التوقيت:** من 14:35 الى 18:02 - 3 ساعات و27 دقيقة ابتداء من الساعة الثانية و35 دقيقة بعد الزوال.

**جدول الأعمال:** الأسئلة الشفهية

### السيد رئيس الجلسة المستشار السيد الصوالحي بوزكري

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين

أعلن عن افتتاح الجلسة، السيد الوزير المحترم، السادة المستشارين المحترمين، عملا باحكام الفصل 56 من الدستور ووفقا لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين يخصص المجلس هذه الجلسة للأسئلة السادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليها.

وكالعادة قبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال المعروف عليكم أعطي الكلمة للسيد الأمين لإطلاع المجلس على ما جد من مراسلات وإعلانات. السيد الأمين.

### السيد الأمين المستشار أحمد سعدون

بسم الله الرحمن الرحيم، السيد الوزير، الإخوة المستشارين، المراسلات التي توصل بها رئيس مجلس المستشارين، المراسلة الأولى حول الاستقالة من فريق الحركة الوطنية الشعبية للمستشار بوشعيب الهيلالي "وبعد أخبر سيادتكم عن قرار استقالتي من فريق الحركة الوطنية الشعبية لمجلس المستشارين وتقبلوا فائق التقدير". نفس المستشار يعلن التحاقه بالفريق الإشتراكي: "وأخبر سيادتكم بالحاقي بالفريق الإشتراكي". المراسلة الثانية تأجيل إدراج سؤال شفوي داخل الجلسة العمومية يشرفني أن أخبر سيادتكم أن أصحاب السؤال الشفوي المبرمج في الجلسة العمومية ليوم 10 ماي 2005 والموجه الى السيد وزير التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي، تحت موضوع ظاهرة السطو والسرقة الذي تتعرض له المؤسسات التعليمية يرغبون في تأجيله الى جلسة لاحقة. الأسئلة الشفهية والكتابية التي توصل بها مجلس المستشارين، ابتداء من يوم الثلاثاء 3 ماي 2005 الى غاية يومه الثلاثاء 10 ماي 2005، عدد الأسئلة الشفهية 30 سؤالاً. عدد الأسئلة الكتابية 5 أسئلة. وشكرا

## مداولات مجلس المستشارين أبريل 2005

نحيط المجلس علما ومن خلاله الحكومة والرأي العام حول إضراب الشاحنات. في الأسبوع الماضي السيد الجوهري رئيس الفريق كان أحاط المجلس علما بهذه القضية والآن أضعها لأنها لم تعد تمس فقط الجانب الإقتصادي للمغرب بل أصبحت تمس أيضا الجانب الإجتماعي وأصبح عدد من الأوراش موقفة. وسرح العمال ومنذ الأسبوع الماضي الى اليوم لم يجد أي جديد فنطلب من الحكومة أن تدخل في حوار سريع مع أرباب الشاحنات لتجد حلا لأن سياسة اللامبالاة التي سبق وأن استعملت واستنكرناها جميعا مع الخطوط الملكية الجوية أضاعت عن المغرب واحد العدد ديال الفرص الاقتصادية. والآن لا نريد أن تقع في نفس الأخطاء. هناك مشكل يجب أن يجلس الطرفان حول الطاولة وأن يجدا حلا نهائيا لهذا الأمر، فالأمر يتعلق بقانون غير قابل للتنفيذ الآن. فالشاحنات المغربية كلها تعمل خارج إطار القانون. كلها خارج إطار القانون لأن الحمولة التي محددة ل semi-remork هي 38 طن واللاونة التي مطروحة فوق ظهر الشاحنة كتهز على الأقل 20 متر مكعب: سيما ورملة وحديد الى غيرها. الكثافة ديالها تفوق 2٪. وبالتالي كل الشاحنات تحمل فوق ظهرها ما بين 50 و60 طن. اذن فهي كلها خارج القانون. ناس الدرك الملكي هم محرجون الى جاوا يطبقوا القانون خاصهم يوقفوا كلشي. الى جاوا ما يطبقوش القانون كنفتحوا باب الرشوة. والطرق راه كل طريق مقرووف ثمنها، وبالتالي لا يجب أن نبقى في هذه الوضعية اللاقانونية. كنطلب من الحكومة أنها تجلس مع أصحاب الشاحنات وتوضع قانون قابل للتنفيذ وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة

شكرا للسيد المستشار المحترم. انتهت الإحاطات المخالة على المجلس الآن نشرع في مباشرة الأسئلة الفوية فيها شقان: الشق الأول يتعلق بالأسئلة الآتية، ثم الشق الثاني للأسئلة الشفهية العادية: نبتدئ بقطاع وزارة المالية والخصوصية. السؤال الأول موجه الى السيد وزير المالية والخصوصية حول الديون المترتبة على الدولة لفائدة المقاولات للمستشارين المحترمين السادة محمد جوهري، أولييد الرداد، صوالحي بوزكري، محمد المنصوري، حميد كوسكوس، بوطاهر بوطاهري، ادريس مرون، محمد اشينة. الكلمة للسيد محمد جوهري.

### المستشار السيد محمد جوهري

سيدي الرئيس، لقد صنفت الحكومة موضوع تأهيل المقاولات الوطنية ضمن الأولويات الاقتصادية واعتبرت أن وضعية الاقتصاد الوطني تحتم عليها التعجيل بتنفيذ خطة محكمة وهادفة لتأهيل نسيجنا الاقتصادي وتطوير قدراته التنافسية، وتضمنت القوانين المالية المنجزة في عهد هذه الحكومة عدة تدابير هامة لتأهيل المقاولات المغربية، آخرها القانون المالي برسم سنة 2005 الذي جاء بتدابير اعتبرها -أي القانون- اعتبرها أساسية همت على الخصوص توسيع ولوج المقاولات الى موارد ملائمة لتأويل تأهيلها عبر صناديق التأهيل وإعادة الهيكلة، هذا نص العبارة التي جاءت في تقرير السيد وزير المالية وتعزيز تنافسية الانتاج الوطني

الحقوق المكفولة دستوريا كالحق في الاضراب حصلت في حقها تجاوزات خطيرة للغاية. واستغلت الإدارة في مواجهتها أساليب لا حضارية تقوم على الترهيب والتخويف وكاننا لا نعيش في بلاد الحق والقانون، وكان المغرب الجديد مفهوم لا تعترف به الادارة العامة للمكتب الوطني للكهرباء. ونحن كفريق الاتحاد الدستوري إذ ندين كل هذه الأساليب اللاحداثية واللاديمقراطية واللا دستورية ونعلن التضامن التام والكامل والمتعاطف مع أصوات الحرية النقابية المدافعة على حقوق ومكتسبات كل الفئات العمالية أينما كانت، ولا سيما هذه المعنية بموضوع هذه الإحاطة: فئة مستخدمي ومستخدمات المكتب الوطني للكهرباء. كما نعلن من على هذا المنبر الطاهر أننا نلج وسنواصل الطلب والإلحاح على كل المسؤولين والجهات الوصية على هذا القطاع لكي تعمل في أقرب الأجل على فتح باب الحوار للامشروط مع الجامعة الوطنية لعمال الطاقة وأن تفتح تحقيقا في الممارسات الانتهاطية الخطيرة للحق الدستوري النقابي حتى يتسنى كل من سولت له نفسه استغلال النفوذ والشطط في السلطة والعبث بالحقوق المكتسبة والدستورية وقبل أن أختم هذه الإحاطة أود أن انتهز هذه الفرصة كي اسلط الضوء على موضوع الاضراب الوطني الذي يشنه ارباب شاحنات نقل البضائع والذي كما قلت، السيد الرئيس والذي على الرغم من كل الوعود والطمأنينات الحكومية بالنظر في الملف المطلي المعقول لازالت الحكومة لم تبد أن حسن نية عملية في هذا الإتجاه. الأمر الذي نفع بهم بعد طول انتظار وبعد محاولات فاشلة للحوار نظرا لمواقف الحكومة التي لا يمكن الجزم أنها تتسم بالمرونة. وأقول بعد هذا كله قرروا شن هذا الإضراب الوطني الذي يمكن القول أنه شل حركة الاقتصاد الوطني بشكل خطير، وطبيعي جدا أن نتصور أن حجم الخسائر التي سيتكبدها الاقتصاد الوطني جراء هذا الاضراب لن تكون بالهينة والغريب في الأمر كما لازتم تذكرون السيد الرئيس أن الإضراب قد شن في السنة الماضية في نفس الفترة هذه الفترة تتزامن مع انتاج المنتج الفلاحي والذي يتضرر بكثرة من خلال هذا الإضراب وشكرا السيد الرئيس.

### السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد الرئيس، غير اذكر أن هاد طلب الإحاطة كان فيه موضوعان .

آخر طلب إحاطة من فريق الحركة الشعبية. السيد الرئيس.

### المستشار السيد محمد جوهري.

شكرا السيد الرئيس، أحيل الكلمة على السيد ادريس مرون لينوب عني في هذه الإحاطة.

### السيد رئيس الجلسة

تفضل السيد ادريس مرون

السيد ادريس مرون

بسم الله الرحمن الرحيم، يشرفني باسم فريق الحركة الشعبية باش

## مداولات مجلس المستشارين أبريل 2005

لاحظتم السيد الوزير أن التدابير التي أصبح من الضروري اللجوء إليها كانت مطالب البرلمان منذ سنين، وكنا نعتبرها أنها هي عوائق أساسية ألا وهي أن الدولة تكون دائنة ومدينة لشخص واحد فيطالب المدين بالأداء أولاً ثم بعد ذلك تطبيق الدولة القانون في الأداء اعتباراً للارتباط الحاصل بين الاستخلاص وبين النفقات وهي عوائق مسطرية يمكن التغلب عليها بمرونة رغم وجود القانون ولذلك الآن اللي كتسالوا لفلوس كانت ككترتب عليه الفوائد الآن اللي حتى الدولة على كتسالها وتأخرات أيضا تؤدي الفوائد ولكن علاش. نتسناوا حتى لـ 2006. حتى لوأحد التاريخ آخر مع العلم أن المغاربة هوما هوما المدينين. واحد يستأفد وواحد ما يستأفدش. هذا من جهة، هاد المسألة فيها نقاش وعرفت أن فيها شوية ديال الزيادة من جانبي أنا، لكن ما عيش، درتها باش يمكن ليا ناخذ الجواب خصوا يتدار، لكن بقات واحد المسألة مهمة أخرى ودائماً كنا كنجيبوها فالقوانين المالية وهي المقاصة. المقاصة الذاتية، تعملها هي الدولة بنفسها علاش كتعمل المقاصة بالنسبة للموظفين في الوقت فاش كتبفي تاخذ منهم الضريبة. وكنا دوينا فهاد الموضوع. السيد وزير المالية فتح الله ولعلو كي يعرف هاد الموضوع معرفة ضرورية، وتناقشنا فيه عدة مرات ولكن وصل الوقت باش الآليات الحقيقية باش ينطلق الاقتصاد خصنا كلها نتمسكوا بها ونتجاوزوا العوائق اللي هي أحيانا عوائق مصطنعة. شكرا السيد الرئيس.

### السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد الرئيس أذن نمر الى بقية الأسئلة الأتية الموجهة دائما الى قطاع المالية. الأسئلة الموالية المتعلقة بقطاع المالية والخصوصية تعالج مسألة ارتفاع اسعار البترول ومالها من انعكاسات وفي ذلك وحدة في الموضوع حيث عندنا عدد ديال الأسئلة كيتناولوها نفس الموضوع الى سمحتوا غادي تعطيو الكلمة في البداية الى أصحاب الأسئلة دفعة واحدة وبعد ذلك نعطي الكلمة للسيد الوزير للإجابة عن هذه الأسئلة كذلك دفعة واحدة مع الإحتفاظ بحق التعقيب والرد على التعقيب طبعاً.

السؤال الآتي في الموضوع حول انعكاس ارتفاع أسعار البترول على الاقتصاد الوطني، للمستشارين المحترمين السادة: الحبيب لعلي، خيرى بلخير، محمد طلحة، الكلمة للمستشار المحترم الحبيب لعلي.

### المستشار السيد الحبيب لعلي

شكرا السيد الرئيس، بسم الله

السيد الرئيس، اخواني المستشارين، السيد الوزير، لقد تم دراسة ميزانية 2004 على معطيات من أخصها سعر البرميل الواحد للبترول، وفي الدراسة أو التصويت كان سعر البترول أخذناه بسعر 35 دولار وهذا لم تؤكد أسعار البترول خلال 4 أشهر الأولى من السنة، وكما تعرفون أنه سيكون سلباً على الميزانية، ومنذ أن وضعنا السؤال اليوم أخذنا علماً برداءة المردود الفلاح الذي سينعكس سلباً على الميزانية

عبر تقليص كلفة عوامل الانتاج إضافة الى تطهير العلاقات المالية للدولة مع المقاولات المسندة إليها تنفيذ الصفقات العمومية عبر تحديد مدة ملزمة لأداء النفقات المستحقة. هذا ما التزمت به الحكومة السؤال. هل تم تحديد المدة الملزمة لأداء النفقات المستحقة على الدولة لفائدة المقاولات؟ وهل تم احترام هذه المدة وكيف؟ شكرا السيد الرئيس.

### السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد الرئيس، السيد الوزير المحترم، الجواب

### السيد وزير المالية والخصوصية : فتح الله ولعلو

السيد الرئيس السيدة والسادة المستشارين، أولاً أنا متفق مع بواعث السؤال وأشكر السادة المستشارين المحترمين اللي قدموا هذا السؤال واللي بواعث مرتبطة من المؤكد من الغيرة على المقاول من جهة وعلى ضرورة اقرار ثقافة جديدة في العلاقات بين الدولة أو الخزينة العامة والمقاول مبنية على الشفافية وعلى المسؤولية وعلى الوضوح وبالفعل كما تفضل السيد المستشار هناك عدة اجراءات هادفة الى مصاحبة المقاول والى تحفيزها من أجل الاستثمار ومنها ما ذكر وتتعلق بالآليات الخاصة بالضمان أو مصاحبة التمويل وإعادة الهيكلة وكذلك انعاش الجودة عبر عمل المراكز التقنية وخلق نوع من التعاقد بين الدولة وبعض القطاعات تعاقدات اللي فيها تسهيلات وتحفيزات بحال مع السياحة، بحال مع السكن، بحال مثلاً مع الأشغال العمومية الى آخره... وفيها النقطة التي أشير إليها تنقية العلاقات المالية أو تصحيح العلاقات المالية مع المقاولات. في هذا الإطار إطار الصفقات العمومية عبر تحديد واحد المدة ملزمة وبالفعل كان واحد المرسوم صدر في 13 نوفمبر 2003 وكاين قرار كذلك ديال الوزير المكلف بالمالية مؤرخ ب 13 مارس 2004 فوقاً لمقتضيات هذه النصوص أصبح يتعين الأمر بدفع وأداء كل نفقة ناتجة عن تنفيذ صفقة مبرمة لحساب الدولة داخل أجل لا يتعدى 90 يوماً حيث يصدر الأمر بأداء هذه النفقة داخل أجل 75 يوم ابتداء من تاريخ معاينه الخدمة المنجزة ويتم التأشير على هذه النفقة وأداؤها من طرف المحاسب داخل أجل لا يزيد عن 15 يوم من تاريخ تسليمه الأمر بالدفع أو حوالة الأداء ويترتب بقوة القانون ودون اجراء سابق عن عدم الأمر بأداء المبالغ المستحقة وأداؤها داخل الأجل المنصوص عليها لفائدة المداولة المعنية فوائد التأخير عندما يرجع التأخير بالأساس للإدارة. هنا أريد كذلك أن أشير أن هذه السنة الحالية يمكن أن يترتب عن الصفقات المبرمة على أساس مبلغ أصلي يعادل أو يفوق مليون درهم دفع فوائد عن التأخير ويحدد الأجل الأقصى المترتب عن أداء النفقات المترتبة في هذه السنة على تنفيذ الصفقات المذكورة ب 105 يوم شكراً.

### السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد الوزير. السيد الرئيس تعقيب

المستشار السيد محمد جوهري

## مداولات مجلس المستشارين أبريل 2005

الزلازل، عارف الجراد، عارف الفيضانات، عارف تدهور الاسواق مما جعل هذه الميزانية، ولكم فيها أعوام، ماكاتشوفش كيفاش غادي تكملوا السنة كيفاش غادي تخلصوا الموظفين، كيفاش تستمروا في هذا البرنامج المخطط ديال المدارس ديال المستشفيات، ديال الطرق.... مين غادي نجيبوا هاد الفلوس؟ في الواقع السيد الوزير بغينا هاد السؤال الذي طرحناه اليوم، غادي تقولوا لنا عبرنا المواطنين المغاربة اشنو هو الإنعكاسات الحقيقية على هذه الوضعية احنا تنفهموا السيد وزير المالية بلي ماتيديكش النعاس، وبلي عندك مشاكل كبيرة باش غادي تقاد الميزانيات وباش تخلص هذا...! تاتفهموها وهذا اللي جعلنا نطرحوا لكم هاد السؤال باش تعطيونا وتنورونا أشنو هو المغرب غادي يعمل باش يكون هداك البرنامج اللي هو غادي بيه يتحقق وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد المستشار المحترم، في نفس المحور سؤال وارد من السادة المستشارين المحترمين الحاج الدرومي، محمد فضيلي، عمر مكد، عمر كردودي، بوسلهام بيته، الحسن قيشوحي، عمر ادخيل. الكلمة للسيد رئيس الفريق: بلحاج الدرومي، تفضل السيد الرئيس

### المستشار السيد بلحاج الدرومي

بسم الله الرحمن الرحيم

شكرا السيد الرئيس، السيد الوزير، السيدة المستشارة، السادة المستشارين

هو السيد الوزير حقيقة هاد السؤال محطوط فارض نفسو لأنه تنعرفوا الأزمة ديال البترول دائما كتخلق ولكن هاد المرة تعرفات العوامل ديالها، النهوض ديال آسيا والدخول ديالها في الميدان الاقتصادي، يعني ما بقاش يهبط الدولار، البترول ما بقاش يهبط لداك الثمن اللي احنا باغيين 35 أو 40 هادي ما خاصناش، أش بقا لينا؟ بقالينا نعملوا واحد السياسة ديالنا ديال الانتاج وتعطت ليه هاد التوجه أوروبا 8 سنين أو 10 وحتى أنه بعض المواد الغذائية بدأت كتعطي البترول؟ ولكن حنا عندنا هاديك عندنا بعض الأمور اللي هي، لأنه دابا يمكن لينا نربحوا فيها لأنه الأثمان غادي توصل لابد ل 80 دولار و100 دولار، إلا تنشوف واحد القضية ما كاينش شي نظام أو تنظيم لاستهلاك هاد المادة عندنا بحال اللي ما واقع والو يعني راه الدولة ربما باقا دابا داكشي اللي كانت كترربح فديك العملية اللي كتعمل كنضن ما بقاش كترربحها إذن الصندوق ديال العام ديال الدولة تنحشوا بيه كيتقاس منذ شهور تيشارك في تمويل هاد القطاع، ولهذا كان من واجب المسؤولين باش يتخذوا بعض التدابير للتخفيف ولا للاستهلاك ولا للتنظيم أو يزيدوا في البترول باش ما يبقاش بنادم غاغادي راكب في طوموبيلتو وغادي، خاصنا نوعاوا بانه كنعيشوا واحد الأزمة خانقة اللي غادي ترجع علينا بواحد المصائب كبيرة، دوك المشاريع كلها اللي كنا نتناظروا تنجز، غالبا الى تنجزات فيها شي 40% أو 50% راه لاباس، لأنه راه ما عارفينش وخاص الراي العام يعرف هاد الوضعية فينا احنا

وكذلك ما يجري الآن في صادرات المغرب في قطاع النسيج، السيد الوزير هذه المكونات كلها بنيت عليها الميزانية خلال الدراسة وصودقت عليها هناك انعكاسات سلبية، أسائلكم اليوم والراي العام مدى تدخل وزارتك وماهي المواقف والتدابير التي اتخذتموها في هذا المجال؟ وشكرا السيد الوزير وأحتفظ بالرد.

### السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد المستشار في نفس الموضوع أي حول انعكاس ارتفاع أسعار البترول على الميزانية العامة للمستشارين المحترمين السادة محمد المنصوري، الحبيب بن الطالب، عبد القادر قوضات، عبد الرحمن أربعين، حميد البوجادي، حسن أبو العز، عبد لله خنوفة، الهاشمي السموني. الكلمة للسيد رئيس الفريق السيد المنصوري.

### المستشار السيد محمد المنصوري

شكرا السيد الرئيس، السيد الوزير، اخواتي المستشارات المحترمات، اخواني المتشارين المحترمين، في الواقع السيد الوزير هذا السؤال سبق لنا طرحناه عليكم سنة 2004، بالضبط نهار 16 يونيو 2004 هديك الوقت اللي لاحظنا على أنه خذيتوا في الميزانية بأنه الدولار ماغاديش يتعدى 25 دولار وكنا آنذاك فذاك الوقت على أنه برميل البترول غادي يكون ما بين 35 حتى ل : 40 دولار وهاد الكلام اللي قلناه لكم السيد الوزير قلناه للجميع، جميع أعضاء الحكومة وقلناها في عدة مجالات والواقع بين أنه مرة أخرى كان معنا الصواب جينا في ميزانية 2005 خذيتوا كمييار 35 دولار، فذاك الوقت بالذات كنا كنعقولوا لكم السيد الوزير لا يمكن على أنه البرميل ديال البترول يكون بـ 35 دولار، السبب الأول هو محدودية وسائل النقل، الأنابيب كيف ما كتعرفوا السيد الوزير ديال العراق كلهم مثقوبين وكيطلبوا لإعادتهم سنوات طويلة، الأنابيب اللي هو كاينين عند دول أخرى محدودة الحجم. قلناكم أنه البواخر الموجودة عندها حجم محدد في زمن ومايمكش تتعداهوم. قلنا أنه طاقات البترول باش نخرجوه من الآبار محدودة وبالتالي الانتاج غادي يكون محدود 29 مليون حتى 32 مليون برميل. قلنا أنه الاستهلاك، الطلب على البترول في تزايد الى شفتنا مثلا حاجيات الصين حاجيات الهند، حاجيات الدول المصنعة ومن بينها المغرب بحيث ما يمكن يكون إلا في ارتفاع. راه البرميل ديال البترول غادي يكون ما بين 50 حتى ل 60 دولار للبرميل وأنه في السنوات القليلة بحيث أنه من هنا 3 ؟ 4 سنين غادي يوصل ل 100 دولار. آنذاك حتى واحد ما بفا يصدقنا اليوم تنشوفوا بأنه الخبراء ديال العالم باسره كلهم كيعترفوا وحتى في الجرائد المغربية على أنه راه ماشي بعيد يكون في المدى القريب؟ 100 دولار، كنا ناقشناكم فيما يرجع لسياسة التنقيب على البترول. المغرب ما عرفناش علاش وأشنو هي الأساليب الحقيقية اللي ماواخذهاش هاديك السياسة سياسة التنقيب على البترول. أش تنشوفوا، تنشوفوا بأنه كيتحرفوا 2-3-4 في الحالة اللي هي مزيانة في الوقت اللي هو في الدولة الموجودة فيها البترول كان التنقيب يفوق 15 أبار سنويا. هنا المغرب عرف متاعب كبيرة البترول مرتفع، عارف

## مداولات مجلس المستشارين أبريل 2005

أخرى يجب أن لا تنسى بأن معدل الصرف مابين الدولار والاورو هي أمش ت يحدث الآن؟ الأسعار ارتفعت في المتوسط الى حوالي 50 والآن دوليا الاسعار تغيرت ونحن كذلك قمنا في الميزانية الحالية لأنه الميزانية تتبدل كل شهر لتحسين الأوضاع ونحن نحينه حيننا الأوضاع الآن كنفكروا بأنه الأسعار قد تكون 48 لأن هذا هو السعر السائد دوليا. ولكن كذلك يجب أن نعتبر أن في عوض 21، الآن العلاقة ما بين العملتين الكبيرتين هي 31 إذن هاد الاشياء بجوج مرتبطين، في هذا الاطار كذلك يجب أن لا ننسى أن تدبير الميزانية مافيهاش هاد الافتراضات، كايين افتراضات اخرى اللي تتعلق بالموارد الجمركية بالموارد الضريبية بالنفقات، الحكومة راه خدامة تقوم بتدبير هذه الميزانية، معنى هذا انه في آخر الأمر السيد الوزير الأول والحكومة متبعين هاد الوضعية باستمرار ويحذر باش ماندخلوش في وضعية غير سليمة لأنه الى زدنا في العجز ماذا سيحدث؟ غادي نطلبوا ديون أكثر ومن سيؤيدها بشكل او بأخر؟ المواطن والمقاولة احنا نقول انه لحد الآن متحكمين في الوضعية ولكن تنخروكم أنه يجب ان نعمل على متابعة التحكم وهذا باعتبار أن هاد المعطيات خارجة عن ارادتنا بطبيعة الحال كما هو الأمر في البلدان كلها. فستتابع هذه الأوضاع سواء تعلق الأمر بأسعار النفط او المشتقات بمسؤولية وكذلك بحذر المهم هو أنه يتخذ القرار الضروري اللي كيستجيب لضرورة البلاد وكذلك ليأخذ بعين الاعتبار المقتضيات القانونية شكرا سيدي الرئيس.

### السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد الوزير، السيد المستشار تعقيب

### المستشار السيد ميلود لطح

شكرا على الرد في الحقيقة احنا اليوم كنا كنبحثوا على الاطمئنان والطمأنينة في الحقيقة عندنا جوج الحلول كايين الحكومة ترد علينا، ما هي التدابير الاستعجالية وما هي التدابير اللي وصلتنا اليوم لهذا الموقف لأنه هاد الموقف اليوم اللي وصلنا ليه انه الى زاد البترول الميزانية غادي فيها عجز الى الفلاحة ماشي مزيانة، الميزانية فيها عجز، الى الألبسة فيها مشكل، الميزانية فيها عجز، أي حاجة خرجت في فيها في الاقتصاد الوطني فيها عجز بمعنى أنه هيكله الاقتصاد الوطني الى يومنا هذا لن تعد ولن تحصن، وهذا ما يكون وما نطالب به بالهيكله، هيكله الاقتصاد الوطني. والى ماتتدارش لحد الآن مع الأسف أنه بغينا خلال الميزانية، بلورة ميزانية 2005 لنا طلبنا من الحكومة تفعل الاقتصاد الحر تفعل شركات الخواص، تفعل المقاولة المغربية باش على الأقل تحل محل هذه المصائب لأنه اليوم احنا كنجبروا راسنا في مأزق الى ما طلعناش البترول أسعار البنزين غادي يوقع لنا عجز في الميزانية بمعنى غادي يوقع ليونا ديون بمعنى انه النمو الاقتصادي ماغاديش يكون بمعنى أنه يكون بطالة يكون مشاكل كلها يترتب عليها. والسياسة ديالكوم السيد الوزير كانت مبنية دائما على التوازنات الماكرواقتصادية، لأنه هي اللي غادي تفعل غتحقق الاهداف فلهدا كنشوفوا ان هاد

وشنوهاد المصاريف الباهضة للي الدولة كتعطيتها، وحتى الشركات العاملة في البلاد خاص حتى هوما واحد القانون عليهم شي شوية مع داك الأريحة اللي كيربحوا كثيرة، ايوا شوية تنقص ليهوم حتى هوما لأنه راه ازمة كبيرة عايشين فيها والى ماعطيناش الأهمية البالغة وأقولها أمام السيدات والمستشارات والسادة المستشارين، هذه أزمة كبيرة راه حنا تنعيشوها واللى مامانمش بها ماعارف والو. وهو داك الانسان اللي بعيد عن المسألة خطيرة بزاف، ويجب علينا باش نتوجهوا ليها كلنا الشعب ولا المسؤولين باش نعملوا واحد الحملة اللي تخلينا شوية نتنفسوا، راه الاقتصاد تبدل. وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد المستشار المحترم، نعطي الكلمة للسيد الوزير للإجابة عن الأسئلة الثلاث.

### السيد فتح الله لاطو وزير المالية والخصخصة

أولا السيد الرئيس أنا أتفهم كل التفهم هذه الأسئلة لأنها طبيعية، الرأي العام كله يتابعها ماشي مسألة جديدة ولذلك شيء طبيعي من طرف أعضاء البرلمان أنهم يطرحوا هذه الأسئلة لأنه هذا هاجسنا واهتمامنا. طبعا يجب أن ننتقل من شيء وأن ندخله في اذهاننا أن المغرب مستورد للطاقة وله عجز في الطاقة وليس منتج للطاقة وبالتالي عندما ترتفع الأسعار فكلية الطاقة نتحملها لسنا وحدنا في العالم ولكن وحدنا حاليا لأنه في بلدان أخرى هناك عملية نقل هذا الإرتفاع على المستهلك. القانون في المغرب من عام 95 يقول بان الاسعار يجب أن ترتفع بشكل كل 5 ايام اذا وقعت ارتفاعات دوليا وخاصة ارتباطا ببورصة (روتردام). وبالفعل كان علينا أن نقوم بذلك. لحد الآن الحكومة ما اتخذاتش هاد القرار فيمكن أن نقول من الذي استفاد، المستهلك المغربي استفاد والمنتج المغربي استفاد والمقاولة المغربية استفادت على عكس المستهلكين في الخارج، فيجب أن نسجل هذا الامتياز لكن من المؤكد أننا في وضعية تجعلنا لا نطبق القانون هذه واحدة وضعية غير سليمة بالنسبة للمستقبل باش ما نخفيوش هاد الوضعية هادي فلحد الآن في 2004 بقا عندنا واحد العجز في صندوق المقاصة ناتج على تلك الارتفاعات اللي صوتم على ذلك. ثانيا : بالنسبة للعجز منذ بداية السنة الى الآن بما أننا لم نرفع من الأسعار هذا قرارا اتخذ الآن، لحد الآن ولكن كلنا يجب أن نعلم أنه راه ليس قرارا سليما. لا اقتصاديا ولا ماليا، فهذا سيجعل أنه من بداية السنة الى آخر مارس عجز إضافي ديال مليار درهم. دخل كذلك في الميزانية، والى بقات الوضعية حتى لآخر السنة العجز الإضافي غادي يوصل 5 مليار و200 هاهي الأوضاع الآن غتقولوا لي علاش درتوا 35. لأن العالم كله في ذلك الوقت كياخذ بـ 35. مانبقاوش عفاكم نقولوا غير الصحافة، المحللين، يعني كل محل ولودوليا في هذه الأوضاع يجب أن يكون متوازعا لأن المتغيرات لا الاقتصادية ولا السياسية ولا الجيوسياسية كبيرة، ومع ذلك ماذا قررنا في ذلك الوقت؟ افترضنا 35 دولار للبرميل وافترضنا كذلك نقطة

## مداولات مجلس المستشارين أبريل 2005

ماتسددش ليك الفاتورة ديال البترول ف 2006 و 2007 الحل الوحيد السيد الوزير اللي كاين وهو التنقيب على البترول لانه لا يعقل على أنه دول وقلنا لكم يامن مرة وكاينة طرق سهلة باش ندبدوا الفلوس من عندنا احنا باش نديروا الآبار ولما نحفروا على البترول الى ما لقيناها لبتترول غادي نلقاها ولما والى لقيناها غادي نقصوا الشر ديال الجفاف. فاللي خاصنا السيد الوزير هو تكون عندنا واحد الجرأة ونعترفوا بوضعيتنا وما نبقاوش نشوفوا الدول الأوروبية أشنو كايتعمل عندهم لانه هوما نفسهم راهوم في وضعية كيخيموا كيفاش يقلصوا من سعر البترول. وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد المستشار، السيد الرئيس تعقيب؟ تفضلوا

### المستشار السيد بلحاج النرمومي

فهمنا المواقف ديالكم في التوازن العام للميزانية ولكن اليوم احنا كلشي تبدل بين عشية وضحاها كل شيء يتبدل داك الشيء كلو اللي بنينا عليه احنا أو الأوروبيين أو الأمريكان، كل شيء يتبدل لأنه ما ننساوش هاد invasion! ديال آسيا في جميع الميادين بدلت الاطروحات كلها او الأساليب ديال التجارة أو ديال اطمئنان التجارة كلها تبدلت. انا في نظريتي وحسيت بأنه الأوروبيين هاهوما تراجعوا غادي يرجعوا يرجعوا للكوتة، هاهو رجعوا للكوتة ثاني خافوا اسمو ديال الوضع تبدل احنا ما تنلوموش المسؤولين ولكن تنطالبو منهم ياخذوا تدابير جديدة ما يبقاش النهج الكلاسيكي اللي كانت غادية بيه الامور عندنا التوازن، او الاقتصاد في خدمة النقد ديال المالية المال هو اللي يكون في خدمة الاقتصاد بغيانا هاد الفكرة تتبدل لانه كل شيء يتبدل، أنا صبحت واحد المشكل، العالم كلو مابقا اللي الحماية دابا اصبحت تأتي فإرضة وجودها وإما تحمي راسك وإما تمشي، وأوروبا غترجع ليها وأمريكا راجعة ليها شحال هدي هي كل مرة تيطيح الدولار باش تببيع المسائل ديالها وباش تفرقنا احنا هديك السياسة معروفة ولهذا احنا نتطلبوا منكم واحد التوجه جديد وبكل شجاعة لأنه النابح اللي تيبغيوا بلادهم وتيبغيوا ولادهم حقيقة مسائل الضحية ما كتضرناش لانه البلاد خاصها تحمي راسها الآن. شكرا.

### السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد الرئيس الكلمة للسيد الوزير، غير في جوابكم قلتكم الحكومة تحين الميزانية واش كتحنونها بلا ما تجيوا للبرلمان؟

### السيد فتح الله ولطو وزير المالية والخصخصة

واخا هذا سؤال آخر من عند السيد الرئيس، المهم شكرا السيد الرئيس.

لا اللي بغيت نقول أولا أحد السادة المستشارين المحترمين طلب باش نعطي الى أي حد الحكومة كتعطي نوع من الطمأنينة. طبعا الحكومة كتعطي كمأنه، هي الحكومة تبقى حذرة ومسؤولة، هي الحكومة تعمل

التوازنات الماكرواقتصادية كلها تعيش في اضطراب هشة بالنسبة للمستوى اللي عندنا اللي كنا نكقولوه ان التدابير الاستعاجلية كيفما قال الاخ المستشار قبلي انه على الاقل هاد الوطن اللي ما كيقدرش يخلص هاد الفاتورة ديال البترول مرة في الأسبوع قول ليه نزل الحافلة ديالك أو السيارة ديالك باش نستغناوا شوي على هاداكشي. هاد الوطن اللي كيتمتع بواحد الطاقة شمسية مهمة نفعلوا هاد الطاقة الشمسية في انتاج الطاقة فين هي سياسة الطاقة بالمغرب؟ غبنا عليه عمرنا ما فكرنا في سياسة طاقة اللي يمكن ليها تغنى المغرب احنا كنعقولوا نتقارنوا بالعالم معلوم نقارنوا بالعالم ولكن هل تكلفة الطاقة للصانع الاجنبي والأوروبي على الخصوص بحال تكلفة الطاقة ديال المغربي. بجوجنا كنستوردوا الطاقة بجوجنا كنستوردوا البترول في حين أنه التكلفة ديال الطاقة في أوروبا وفي البلدان المجاورة لنا هي أقل منا فلماذا فإن غياب استراتيجية اقتصادية هي اللي جعلتنا اليوم نكونوا هاشين وانه في الحقيقة هاد السؤال ديال انعكاس البترول هو في حد ذاته كييعكس واحد المرأة ديال حالة اقتصادية اللي كيلزمنا السيد الوزير وكتلزم الحكومة اليوم انه تراعي المسائل الاقتصادية والحالة اللي كييعيشها القطاع ديال النسيج والألبسة الحالة اللي كييعيشها قطاع الصيد ولهذا كنا كنعولوا مطمئنين كون كانت عندنا هيكله ديال القطاع الفلاحي، هيكله ديال قطاع الصيد، هيكله ديال قطاعات اللي يمكن ليها تنتج ويمكن ليها انه نقولوا واخا البترول يطلع انه عندنا ببديل، فلماذا السيد الوزير كنعطالوكم انكم تطمئنونا وتتخذوا تدابير مريحة في هذا الموضوع وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة

السيد المستشار تعقيب؟ تفضل 2 دقائق

### المستشار السيد محمد المنصوري

بإيجاز السيد الوزير اللي هو خاصنا نعرفوا والرأي العام على انه العجز ديال الصندوق المقاصة تضاعف 3 خطرات فيما يرجع للبترول بما كانت 25 دولار السيد الوزير وانتم تعرفون احسن من أي كان أنتم تعيشون الوضع اللي حتى واحد ما يتمنى يكون فيلاصتكم ووزنا من 21 دولار ل 7 كولار، وغادي بنتاهيوا كيفما قلتكم لـ 60 و 65 دولار ما اخشاه السيد الوزير وهو داكشي اللي بعناه المعامل اللي بعنا غادي ناكلو من فلوسها هادي وحدة، ثانيا السيد الوزير جيتوا لينا على انه وأنا معاك لما تقول على انه تتحكموا، ما عندنا ما نقولوا ولكن قلتي لينا بانه الدول الاخرى المتقدمة خذوا حتى هوما 35 دولار غادي نقول ليك هو ما طبعا ياخذوا 35 دولار ويأخذوا حتى 20 ويأخذوا حتى 40 ما عندوش مشكل، علاش؟ لأنه مين كييرتفع ثمن البترول تيعكسوه على الخدمات اللي كييعطوها لهاد الدولة المنتجة للبترول، احنا ماشي في نفس الوضعية احنا كنستهلكوا وبس كيفما تيقولوا المصريين بحيث اننا ما عندناش شي حاجة علاش غادي نعكسوا هاديك الزيادة اللي هي كاينة بحيث انه اليوم البترول تباع الفوسفات تباع مردود العمال، السياحة....

## مداولات مجلس المستشارين أبريل 2005

للبار، أحمد المنتصر، سفيان القرطاوي، لحسن امزوغ، امبارك السباعي، حميد كوسكوس. الكلمة للسيد ادريس مروان لعرض السؤال. تفضل السيد المستشار.

### المستشار السيد ادريس مروان

بسم الله الرحمن الرحيم.

### السيد الرئيس، السادة الوزراء زملائي

المغرب أقام ميثاق وطني للتربية والتعليم من أجل اصلاحها. هاد الميثاق حدد واحد العدد ديال الاورش ذات أولوية، وعلى رأسها الكتاب المدرسي الذي يعتبر احد الأسس لهذا الاصلاح والذي وصف بالعقبة لمدة طويلة. الآن اخبئنا في الاسبوع الماضي وزارة التربية الوطنية بانتهائها تماما من وضع كتب مدرسية للإبتدائي وأصبح كل مستوى يتوفر على عدد من الكتب لكل مادة مرخصة ومصادق عليها من طرف الوزارة وقيل في هذا الشأن اننا حررنا المعلم والاساتذ داخل القسم من قيود قائما ومازال الكتاب الوحيد هو المعمول به داخل دائرة معينة. الآن لجأت مصالح الوزارة الى تعيين كتاب او تحديد كتاب لكل مقاطعة او لكل مدينة على اعتبار ان المدارس المتواجدة داخل هذه الدائرة عليها ان تشتغل بهذا الكتاب وحسب. بينما المفهوم لما علمنا على اننا حررنا المعلم والاساتذ، فهتم شخصيا أن المعلم داخل القسم مع تلامذته له الحق في كل مادة ان يختار بين مجموعة من الكتب المصادق عليها إلا انه الحاصل المعمول به هو غير ذلك فما يزال المعلم ليس له حرية في اختيار الكتاب. السيد الوزير هل هناك اشكالية مادية لتنفيذ ما جاء في القانون وما جئتم به وما من شأنه بذلتهم مجهودا كبيرا ام هنالك أشياء اخرى؟ اذ أننا لا نريد ان نحل باب البيع والشراء. شكرا.

### السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد المستشار المحترم، السيد الوزير المحترم، الجواب

### السيد الصيبي المالكي وزير التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين

### الأطر والبحث العلمي

شكرا السيد الرئيس

بسم الله الرحمن الرحيم، السيد الرئيس، السيدات والسادة المستشارين، أشكر السيد المستشار على اهتمامه بهذا الجانب النوعي من تطبيق الاصلاح وكذلك اثارته لعدد من المشاكل الملموسة التي طرح في هذا المجال أشاطر ما جاء به السيد المستشار في الشق الأول من سؤاله، هو ان التعددية تعتبر إحدى المكتسبات في إطار إصلاح منظومتنا التربوية والتكوينية وبهذه المناسبة أؤكد للسيد المستشار ان تعددية الكتاب لا تعني بتاتا تعددية البرامج كما يقال ذلك في بعض الاحيان لاننا نسهر من أجل ضمان وحدة التكوين، تكوين التلميذ المغربي وهذه التعددية من الناحية التربوية وانطلاقا من التجارب التي تعيشها بلدان لها تجارب متقدمة في هذا المجال تساعد المدرس والمدرسة من أجل الاجتهاد في إطار الهامش التربوي تضمنه هذه

على مصاحبة شروط التنمية والتطور ومحاربة الفقر، وفي نفس الوقت مين كتكون الاكراهات لان في الحياة يوم لنا ويوم علينا بعض الاوقات كتكون عندنا إكراهات بحال في الجنا كلها يجب ان نواجهها الآن من ناحية حتى ديال المقارنة طبعا عندنا صعوبات هاد العام ديال النفط طبعا عندنا صعوبات ديال قله الأمطار، ولكن عاوتان يجب أن نعلم انه في عام 99 ومع 2000 في عام 98 تراكم ديال ديك السنوات الصعوبات كانت أكثر من الآن سواء بالنسبة للنفط أو بالنسبة لقيمة الدولار اللي مابقاتش نفسها، او بالنسبة كذلك للمعطيات الزراعية فلذلك احنا غادي نتحملوا مسؤوليتنا لمواجهة الصعوبات ولذلك لا يمكن أن بالرغم من انه بجانب هاد الصعوبين الكبيرتين هناك صعوبات جبال قضية الجراد كلنا الآن كذلك يجب ان لا ننسى ان في المغرب والحمد لله كاين قطاعات اللي ما كانتش كتتمشى والآن تتمشى كاين السياحة اللي تتمشى الآن كاين كذلك السكن اللي النشاط متاعو بعض السادة المستشارين تيعرفوا هاد الشي أكثي مني كاين الوتيرة ديال العمل كاين وتيرة استثمار الدولة الذي تزايد، كاين الطرق السيارة اللي خدامين فيها والميناء الكبير اللي خدامين فيه. كاين تجهيزات ضخمة بوتيرة كبية وهادي كذلك كتشغل ناس وتستخدم الناس فلذلك يجب أن لا نرى غير القراءة المتشائمة. إضافة الى ذلك انه البعض وعندهم الحق انه بعض السادة المستشارين تيقولوا خصنا نقلبوا على البديل والطاقت الجديدة والبحث والتنقيب عن النفط الى آخره.

لكن في تحليلنا ونحن في سؤال؟ جواب يجب ان لا نخلط بين العمل في المدى المتوسط والبعيد وبين العمل لحل المشاكل الظرفية. طبعا هاد البديل هو للمتوسط والبعيد، مثلا بالنسبة للتنقيب على النفط لأول مرة المغرب عندو الآن واحد القانون محفز للتنقيب ولذلك هناك شركات تعمل الآن في إطار التنقيب. كما نعمل في بلدان مجاورة لنا هادي نقطة.

أخيرا فقط ت يظهر بانه بالرغم من بعض الكلمات اللي تقالت نكونوا متفقين كلنا بانه هاد الارتفاعات الحكومة ماشي مسؤولة عليها هاد الارتفاعات دولية بطبيعة الحال، واي مغربي ما مسؤولش عليها، نقطة أولى. ثم غادي نتفقوا كذلك كما قلت انه لحد الآن الحكومة لم ترفع من الأسعار رغم انه قانونا يجب عليها ان ترفع من الأسعار ولكن انا كما قلت لكم هي تتابع هذا الملف بكثير من الاهتمام والانشغال والحذر. وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد الوزير. الاسئلة الأتية الموجهة الى السيد وزير المالية انتهت، نشكره على مساهمته على ان نعود معه مره لاحقة. ننقل الآن الى الاسئلة الأتية الموجهة لقطاع التربية الوطنية والعدد 4 أسئلة. السؤال الأول الموجه الى السيد وزير التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي حول الكتاب المدرسي للمستشارين المحترمين السادة : ادريس مروان، محمد جوهرى، حميد المدين، سعيد

## مدارات مجلس المستشارين أبريل 2005

مطالبهم المشروعة والتي تم تجاهلها من طرف الحكومة الشيء الذي أدى إلى الإخلال بالسير العادي للدراسة نتيجة الانقطاعات المتكررة وانعكس سلباً على مردودية التلاميذ خصوصاً وانهم على أبواب الامتحانات الأمر الذي جعل مصير السنة الدراسية الحالية مهدداً بسنة بيضاء، من هذا المنطلق نود السيد الوزير مساعدتكم عن التدابير الاستعجالية التي ستتخذونها وستتخذها معكم الحكومة من أجل انقاذ الموسم الدراسي من جهة ومن جهة أخرى إيجاد الحلول الناجعة في إطار الحوار بإشراك أسرة التعليم التي تعتبر العمود الفقري لنجاح هذا القطاع. شكرًا السيد الرئيس.

### السيد رئيس الجلسة

شكرًا السيد المستشار، السؤال الموالي حول مال السنة الدراسية بالتعليم الإعدادي للمستشارين المحترمين السادة: رحو الهيلع، رحال الزكراوي، العربي خربوش، حسن واهروش، محمد الزعيم، عبد اللطيف أوعمو، الكلمة للسيد الرئيس: رحو الهيلع.

### المستشار السيد رحو الهيلع

شكرًا السيد الرئيس، السيد الوزير، كنا مضطرين لطرح هذا السؤال بعد تكاثر الإضرابات في قطاع التعليم وتخلف هذه الإضرابات من انعكاسات جد سلبية على مستوى التكوين الشيء الذي أصبح يقلق ويشغل بال آلاف من الأسر تخوفاً على مستوى تكوين أبنائهم بحيث أصبح عدد أيام الدراسة يتناقص باستمرار، إن لم اقل باستمرار مضطرب. السيد الوزير نحن كمسؤولين برلمانيين وجماعيين تلقينا عدة شكايات من جمعيات آباء وأولياء التلاميذ ديال الإعدادي، اللي جعلنا نطرحوا هاد السؤال هذا بصراحة ووضوح. السيد الوزير نحن نتفهم مطالب أسنره التعليم وكنا دائماً بجانبها ودافعنا داخل هذه القبة بطرح عدة أسئلة شفوية مطالبين بإيجاد الحلول لمشاكلها، لكن اليوم السيد الوزير مفهوم الإضراب أصبح مبتذلاً في قطاع التعليم بحيث أصبح بإمكان كل فئة أن تدعو إلى الإضراب ويتبعها الآخرون الشيء الذي أصبح كذلك يطرح بالحاح إخراج قانون الإضراب إلى حيز الوجود، من هم المتضررون في هذه الإضرابات بالطبع هم التلاميذ وخاصة تلاميذ مؤسسات التعليم العمومي، يعني أبناء الشعب مع تكاثر مؤسسات التعليم الخصوصي اللي ما كتعرفش هاد الإضرابات. أصبح هناك عدم تكافؤ في مستوى التكوين، السيد الوزير، طرحنا هاد السؤال هذا وكيفما طرحوه الأخوان اللي سبقونا والسؤال اللي جاي بغيانا باش نعرفوا من خلال جوابكم أي نواعي هاد الإضرابات أما هي الإجراءات اللي ناوية الوزارة ومن خلالها الحكومة تقوم بها للتخفيف أولاً من حدة هذه الإضرابات سواء على الصعيد الإداري وكذلك من جانب الحوار مع الفئة المعنية بالأمر وشكرًا.

### السيد رئيس الجلسة

شكرًا السيد الرئيس، السؤال الموالي في نفس الموضوع حول إضراب بعض رجال التعليم للمستشارين المحترمين السادة: محمد

التعددية. من الناحية التطبيقية هناك آليات جديدة تتمثل في تكوين لجان اقليمية على مستوى كل نيابة نيابة ومكونة من فعاليات تربوية من أساتذة من مفتشين وهذه اللجان هي التي تسهر على اختيار الكتب التي تعتبرها مناسبة انطلاقاً من عدد من المواصفات التي تأخذ بعين الاعتبار الخصوصيات المحلية والاقليمية في غالب الاحيان. ونأمل وأنا مع السيد المستشار بكيفية تدرجية ان نسمح لمجالس التدبير داخل المؤسسات غدا أن تكون المجال والإطار والطرف الأساسي في انتقاد الكتب المدرسية الصالحة داخل كل مؤسسة مؤسسة ولكن ذلك يحتاج إلى تجربة طويلة حتى لا ننزل في مجال تطبيق هذا الجانب المعقد والحساس والصعب جداً. وأسمحوا لي السيد الرئيس. أن أذكر فقط بأننا نظمنا لقاءً وطنياً الأسبوع الماضي خاص بالكتب المدرسي. قمنا بتقويم ما تم في الخمس سنوات الأخيرة. وذلك بإشراك الناشرين والمؤلفين والمفتشين والأساتذة واتخذنا عدة إجراءات عملية سنعمل على تطبيقها في أفق الدخول المدرسي القادم ان شاء الله. وشكرًا لكم السيد الرئيس.

### السيد رئيس الجلسة

شكرًا السيد الوزير، السيد المستشار، تعقيب.

### المستشار السيد أندريس مرون

أنا أسجل على أن هناك حلقة كان يجب أن توضح ألا وهي التدرج في أن نصل مستقبلاً إلى أن يكون الكتاب أو تعدد الكتاب داخل القسم ولكن هذا خصوصاً شوية ديال الوقت، أسجل هذا شكرًا السيد الرئيس.

### السيد رئيس الجلسة

شكرًا السيد المستشار المحترم، نمر إلى بقية الأسئلة الأنية الموجهة في نفس القطاع، الأسئلة الموالية تتسم بوحدة الموضوع وعددها 3 تتعلق كلها بالإضراب في قطاع التعليم، إذن سنعطي الكلمة تباعاً لأصحابها وبعد ذلك نعطي الكلمة للسيد الوزير للإجابة عنها دفعة واحدة.

السؤال الأول حول إضراب أساتذة التعليم الإعدادي للمستشارين المحترمين السادة محمد المنصوري، عبد الرحمن لبدك، عبد اللطيف اسطمبولي، لحسن بوعود، بنطالب الحبيب، عبد الحميد البوجادي، عبد القادر قوضاض، أحمد الإدريسي، المهدي زركو، عمار عبد الفتاح. الكلمة للسيد المستشار الأستاذ اسطمبولي.

### المستشار السيد عبد اللطيف اسطمبولي

شكرًا السيد الرئيس

السيدات والسادة المستشارين، السيد الوزير.

نعلم جميعاً الجهود التي تقومون بها السيد الوزير على رأس هذا القطاع الحيوي وبجانبكم كل العاملين به للرفع من مردوديته ومستوى التربية والتعليم أساس كل تنمية وتقدم وازدهار الشعوب إلا أن مؤسسات التعليم الإعدادي تعرف منذ مدة سلسلة من الإضرابات احتجاجاً من رداًل التعليم على تدهور أوضاعهم وسعيهم إلى تحقيق

## مداولات مجلس المستشارين أبريل 2005

العربي القباج، عبد اللطيف ابدوح، محمد تيتنى العلوي، محمد كافي الشراط، المستشار المحترم السيد ابدوح.

### المستشار السيد عبد اللطيف ابدوح

شكرا السيد الرئيس، السيد الوزير، السيدات والسادة المستشارين المحترمين.

هاد السؤال كان تقدم به الفريق ديالنا الاستقلالي للوحدة والتعدالية في الاسبوع الماضي كان غادي يكون ولكن تم تأجيله الى هذا الاسبوع، فالسيد الرئيس تخوض بعض فئات رجال التعليم وخاصة على مستوى الإعدادي إضرابات للتعبير عن مطالب ترى أنها لم تلق الاستجابة بعد كل جولات الحوار، حيث تزامنت هذه الإضرابات مع فترة امتحانات نهاية السنة الدراسية، انتم تعلمون ان السنة الدراسية تكلف الآباء وأولياء التلاميذ امكانيات جد مهمة وتعبئة جد أساسية من أجل مصلحة الأبناء، الأمر ان هذه الاضرابات وتعثر الدراسة في بعض المؤسسات اصبح الشغل الشاغل لكثير من الآباء الذين يخشون عواقب هذه الاحتجاجات وإذا كان الجميع يتطلع أن تصفي الحكومة لتلك المطالب وتتنظر فيها في إطار الحوار المستمر مع النقابات المسؤولة طبعا والجادة فإننا نسائلكم لاسيد الوزير عن التدابير المتخذة لتفادي تعثر الموسم الدراسي وهو في مرحلته النهائية، وعدم ضياع التلاميذ بسبب الإضرابات المعلنة خارج دائرة الحوار الجاري مع النقابات التعليمية فنحن إذ نسائلكم السيد الوزير، فنسائلكم من أجل إيجاد حل لهذا التعثر وبالتالي عدم حرمان التلاميذ من مواكبة دراستهم في الجو اللائق والمعهود وبالتالي فنحن طبعا نساند كل المطالب المشروعة للنقابات الجادة ولكن كذلك لنا مسؤولية جماعية في حماية المصلحة العليا للبلاد ونعتبر ان تربية النشأ والاهتمام بالتدريس والتعليم هي كذلك من مسؤوليتنا. شكرا السيد الرئيس.

### السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد المستشار المحترم. السيد الوزير، الإجابة، تفضلوا السيد الوزير للإجابة عن الأسئلة الثلاث في حدود 9 دقائق.

### السيد الحبيب المالكي وزير التربية الوطنية

شكرا السيد الرئيس، وكذلك شكرا للفريق التي تقدمت بطرح هذا السؤال، فريق الحركة الوطنية الشعبية، فريق التحالف الاشتراكي، الفريق الإستقلالي، وكذلك شكرا لجميع مكونات مجلس المستشارين على اهتمامهم بهذا الموضوع، اسمحوا لي السيد الرئيس أن أذكركم ان على مستوى الوزارة الاهتمام بالموارد البشرية بصفة عامة هو اختيار قار وأسلوب في العمل وممارسة يومية لأن نعتبر أن وزارة التعليم هي وزارة الموارد البشرية بامتياز، وشخصيا أسهر يوميا على توفير كل الشروط لإيجاد كل الحلول المناسبة بطبيعة الحال لنخلق جوا سليما للأسرة التعليمية والدليل على ذلك هو ان الأسرة التعليمية لها نظام أساسي حديث وان الاسرة التعليمية لها نظام التعويضات جديد بالإضافة الى الجهود التي تقوم بها مؤسسة محمد السادس للنهوض بالأعمال

الإجتماعية وهذه أشياء مشروعة في حق من يعمل ومن يستثمر في مجال التكوين. الفئة المعنية التي هي موضوع السؤال، السيد الرئيس، دائما كانت حاضرة في اهتمامات الوزارة وحاضرة في كل محطات الحوار حيث استفادت من الترقية الاستثنائية في إطار تطبيق اتفاق فاتح غشت أزيد من 23 ألف و600 استفادوا من الترقية الاستثنائية بالنسبة لهذه الفئة وكذلك في إطار تطبيق اتفاق فاتح محرم 1421 ما يناهز 3000 وكذلك الترقية العادية في السلم برسم سنة 2000-2001 و2002 ما يزيد عن 8000 وأخر اتفاق بين النقابات والحكومة اتفاق 28 يناير من سنة 2004 اتخذنا قرارا استثنائيا السيد الرئيس يتجلى في تمتيع هذه الفئة ب : 3 سنوات جزافية بالنسبة للترقية بالإضافة الى الامكانات الأخرى. الترقية بالاختيار وكذلك الامتحانات المهنية وأضيف، السيد الرئيس، وأطلب منكم تسجيل ذلك أمام الرأي العام الوطني، أننا نزولا على رغبة شركائنا الاجتماعيين النقابات التمثيلية التي لها شرعية وأقول التي لها شرعية أعدنا فتح هذا الملف منذ عدة أشهر. منذ شهر فبراير وشكلنا لجنة خاصة مشتركة تدرس كل الجوانب المتعلقة بهذه الفئة. الجوانب الإدارية، الجوانب التقنية وكذلك الجوانب المالية حتى نجد حولا مشتركة وقريبا في الأيام القليلة المقبلة سنتفق على حل مشترك بين شركائنا الاجتماعيين والوزارة لنتفتح باب الحوار مع الاطراف الحكومية الأخرى. والحوار لازال مستمرا الى اليوم بين الوزارة وشركائنا الاجتماعيين لذلك استغرب معكم لماذا هذه الحركات التي لا تخضع لضوابط العمل المطلي الذي اعتدناه في بلدنا، لماذا هذا الهروب الى الأمام؟ ويطرحنا هذا السؤال أمام الرأي العام الوطني. أقول انها حركات غير شرعية لأنها عشوائية وهي حركات معزولة تم التنديد بها من طرف وسائل الإعلام وأحيي موقف وسائل الإعلام المكتوبة بصفة خاصة كما أحيي موقف جمعيات آباء وأولياء التلاميذ، كما أحيي موقف عدد من المنتخبين كما أحيي بكيفية خاصة الحكمة والمسؤولية التي أبرزتها وأظهرتها في هذه المناسبة النقابات الوطنية التعليمية التي هي طرف أساسي في الحوار لذلك السيد الرئيس سنعالج هذه الهستيريا التي تتجلى في ظاهرة مرضية، تضخم في الاضرابات بدون أي مبرر، خاصة أن الحوار مستمر، سنعالجها بتطبيق القانون وتطبيق القانون بصرامة كيفما كان الثمن أمامكم وانتم تساعدوننا دائما في تطبيق القانون حماية ودفاعا عن اخلاقيات المهنة، وعن قدسية المهنة ولا نقبل السيد الرئيس من يساعد ويساهم في جعل العمل المطلي عمل عبثي، العمل المطلي عمل شريف وله ضوابط ونحن ضد العبث نواجه العبث بسلطة القانون واتخذنا السيد الرئيس عدة اجراءات في هذا المجال منذ السنة الماضية لكن أنا شخصيا من خلال تجربتي أثق في نكاه أسرة التعليم وأثق في روح المسؤولية التي دائما برهنت عليها اسرة التعليم. وفي قدرتهم على التمييز بين ما هو جوهري، ما هو أساسي، وما هو شيء آخر. ما هو شيء عابر تتحكم فيه أشياء لا علاقة لها بعمق وبفحوى ما نسمعه يوميا لذلك بهذه المناسبة أود أن أتوجه الى جمعيات آباء وأولياء التلاميذ لأطمئنهم وأقول لهم كل التدابير

## مداولات مجلس المستشارين أبريل 2005

الاعداديات أو غادي يتعالج المشكل بطرق أخرى. لأنه هاد الأساتذة كيهديوا كذلك حتى ما يقوموش بذلك العم ديال التنقيط ولا الامتحانات الى آخره. هاد الجانب هذا الى تعطيونا شي توضيح السيد الوزير وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد المستشار المحترم، السيد العربي القباچ تعقيب؟

### المستشار السيد محمد العربي القباچ

شكرا السيد الرئيس، بطبيعة الحال لا يمكن إلا ان أشكر السيد الوزير على ما صرح به فيما يخص الحوار الذي تسلكه الوزارة مع المركزيات النقابية ذات التمثيلية، بطبيعة احنا لا ننكر أن الحوار أعطى نتائج يمكن القول أنها نتائج لابأس بها استفاد منها عدة أطر تعليمية والآن فيما يخص هذا الحدث الواقع فيما يخص أساتذة التعليم الاعدادي بطبيعة الحال الهيئات النقابية الأكثر تمثيلية الآن متفقة على مسطرة الحل. ما هي مسطرة الحل؟ أولا هورفع الضرر، ثانيا: تمتيع جميع الفئات المتضررة من سلم ال11 لكن السيد الرئيس يبدو أن هذه الحركة الاحتجاجية هي في الحقيقة ليس لتسوية الوضعية ولكن هي حملة موجهة لتمسيح سمعة الاسرة التعليمية ولتفتيت العمل النقابي داخل الاسرة التعليمية بطبيعة الحال لازم أنه نحمل المسؤولية كذلك للوزارة لكونها في البداية فتحت حوار مع هذه الفئة التي لا تمثل الاسرة التعليمية بينما الوزارة منكبة مع النقابات التعليمية الأكثر تمثيلية في التوصل الى حل يرضي هذه الفئة المتضررة، احنا السيد الرئيس ندرك أن غدا صباحا سوف يكون موعد للمركزيات النقابية التعليمية لاجتماع حاسم، وبطبيعة الحال اجتماع حاسم يدخل في إطار التوصل الى جو كي ترتاح هذه الاسرة، لكن نسجل هنا ونقول على الحكومة برئاسة السيد الوزير الأول أن تسرع لحل هذا الإشكال، أولا خدمة لصالح التلاميذ ولصالح الآباء وكذلك لفائدة هذه الفئة من الاسرة التعليمية المتضررة، ولتبرئة ذمتها من أساليب الدس والمكر والحلقة والديماغوجية في العمل النقابي، فنحن ننتظر تسرع الحكومة في إيجاد الحل الآن الملف بيد الحكومة برئاسة السيد الوزير الأول لطي هذا الملف بصفة نهائية بحيث المركزيات النقابية الآن عندها قناعة لحل المشكل، نتمنى ان الحكومة تحمل مسؤوليتها. وشكرا.

### السيد الرئيس

شكرا شكرا السيد الوزير تفضلوا للرد على التعقيب.

### السيد الحبيب المالكي وزير التربية الوطنية

بكيفية موجزة السيد الرئيس أولا ليست هناك سنة بيضاء، الوزارة ستتخذ واتخذت كل الإجراءات ذا الطابع التربوي لاستدراك كل ما يمكن استدراكه حتى تنتهي السنة الدراسية في ظروف مقبولة تربويا. الجانب الثاني السيد الرئيس اننا نحاور التنظيمات النقابية، الوزارة تحاور أي تنظيم خارج الشركاء الذين لهم تمثيلية وأؤكد مرة أخرى أننا سنجتمع في الأيام القليلة المقبلة لنبلور حلا مشتركا، الوزارة والشركاء

الإدارية والتربوية على مستوى الأكاديميات وعلى مستوى النيابة وعلى مستوى المؤسسات ستتخذ من أجل حماية مصلحة التلميذ ولا نقبل أي مفاضلة يكون فيها التلميذ طرف، لا نقبل أي مفاضلة يكون فيها التلميذ ضحية. فسننخذ كل الاجراءات بقدر ما سنواصل الحوار وفي الأيام القليلة المقبلة سننطق مع شركائنا الاجتماعيين وسيكون لنا موقف مشترك من أجل تقديمه الى القطاعات الحكومية الأخرى وبهذه المناسبة أوجه نداء للأسرة التعليمية وخاصة الى هذه الفئة لتتحلى بروح المسؤولية، الوزارة منكبة بكيفية جدية ومع الأطراف الجدية أي التنظيمات النقابية التعليمية من أجل إيجاد حل في الأيام القليلة المقبلة. وشكرا لكم السيد الرئيس.

### السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد الوزير على هذا الجواب. السي اسطيمبولي، تعقيب.

### المستشار السيد عبد اللطيف اسطيمبولي

أشكر السيد الوزير على المداخلة ديالو والأجوبة ديالو واحنا كنعرفوا السيد الوزير بأنه رجل حوار وتبني تطبيق القانون ولذلك احنا كنسجلوا في هذا الإطار يكون الحوار مع هاد الفئات كلها لإيجاد الحل في أقرب وقت حتى ما تضيعش السنة الدراسية وحتى الأبناء ديالنا وأباء وأولياء التلاميذ يطمأنوا على مستقبل أبنائهم. شكرا السيد الرئيس.

### السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد المستشار المحترم، السيد رحو الهيلع تعقيب؟

### المستشار السيد رحو الهيلع

أقول السيد الوزير نحن معكم في مواجهة هذه الظاهرة نحن معكم في تطبيق القانون بصرامة القانون بالطبع نحن معكم ان تفضلون الحوار مع الشرعية مع من يمثلون اسرة التعليم، ولكن عندي واحد الاحراج واحد وبسيط وفي نفس الوقت ندعو هاد الناس اللي هو ما تايقوموا بهاد الاضرابات بدونما ينخرطوا في الحوار عبر النقابات، ندعوهم الى الاشتغال مع النقابات. هاد العزوف ما بغيناهاش يكون، عرفناه مع الاحزاب السياسية وعندو سلبيات وما بغيناهاش يكون كذلك في القطاع النقابي وادعو هاد الناس باش ينخرطوا في النقابات ويحاوروا والى ما عجبهموش يغيروه من الداخل وليس من الخارج. هذا نداء كتوجهوا ليهوم كذلك لان الشيء كما يقال إذا زاد عن حده انقلب الى ضده. فالإحراج اللي عندي هو كيمثل في أنه هناك الحريات العامة، أنا كنعقد بأن البرلمان هو حزب من لا حزب له. ونقابة من لا نقابة له في انتظار أن ينخرط الجميع في النقابات اللي هي كتبقى. انتم تفضلوا هاد الشيء واحنا معاكم لأن هذا الدستور. يعني تأطير المواطنين لا في المستوى النقابي ولا على المستوى الحزبي هو معطى للأحزاب وللنقابات. الأمر الآن احنا الآن أمام واحد المشكل اللي كيتعلق بالنسبة الدراسية. هذا هو اللي ما تبين ليش واش كايين شي... يعني كيفاش غادي يتحل هاد المشكل ديال واش غتكون سنة بيضاء ببعض

## مداولات مجلس المستشارين أبريل 2005

يضم 900 سرير ولكن مع الأسف الغلاف المالي تضخم إذ كان من المنتظر ألا يتعدى 250 مليون درهم بينما الآن الغلاف المالي سيتعدى 463 مليون درهم ولكنها برمجت والميزانية موجودة وكيفما كان الحال فإن الشطر الأول سينتهي لا محالة في أواخر سنة 2006 بينما سنطلق الشطر الثاني وهو الإدارة فقط ومركز الانكولوجيا في أواخر 2006 وينتهي إن شاء الله في أواخر 2007 ولكن كيفما كان الحال فإن سريريا وعلميا وتدريبيا وبيداغوجيا، المستشفيات الثلاث تؤدي عملها بصفة جيدة ومتابعة عن كثب من طرف الطواقم العلمية ومن طرف، كذلك، السلطات المحلية والمركزية في مدينة الرباط ونتمنى طبعاً إذ نتحكم في هذه التركيبة بصفة دقيقة حتى نتمكن من إنهاء الشطرين في الوقت المحدد لهما. كان من الأهم إذ يلجأ قبل البداية إلى اختصاصي في ماهية تكوين هذا النوع من المستشفيات حتى نتمكن من التركيبة المالية وكذلك من المتابعة والبرمجة ولكن هذا لم يحصل ولكن تم استدراكه ونتمنى طبعاً ان نتم الأشغال في حدودها. والسلام عليكم ورحمة الله.

### السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد الوزير، السيد رئيس الفريق تعقيباً؟

### السيد المستشار

شكرا السيد الرئيس، شكرا السيد الوزير، احنا بطبيعة الحال مانكونوا إلا متفقين مع ما جاء به السيد الوزير، ولكن مفهوم السؤال ديالنا هو المستشفى الجديد والمستشفى الجامعي الجديد. وهذا المبتغى من وضع هذا السؤال إذن لا نتكلم عن المستشفيات اللي كانت في حوزة وزارة الصحة واصبحت تعمل في إطار المستشفى الجامعي. احنا لا حطنا ان هناك من ناحية الأشغال، أشغال البناء وداك الشئ، المسألة غادية طبيعياً ولكن لاحظنا أنه من ناحية التجهيزات مازال ما تعملوا لا مارشيات لا والو، ومن ناحية الطاقم البشري اللي غيخدم تنشوفوا أنه كايين تأخير في هذا التصور. وعدديا صعب في 2006 باش يكون هاد الشئ لهذا احنا كنهضروا على المستشفى الجديد، وكذلك كنفغتموا هاد الفرصة باش تنهضروا على الجهوية من ناحية لا التجهيزات ولا الطاقم البشري اللي غيخدم في هاد المستشفيات فهناك حقيقة أطر جادة وأطر مكلفة بأشغالها وحريصة على القيام بعملها وتنشكروها بهاد المناسبة ولكن يجب تشريكها كذلك فيما يخص التجهيزات، يجب تشريكها فيما يخص اختيار نوع التجهيزات والسيد الوزير راه المهنة ديالو كطبيب تيعرف أنه التجهيزات ديال المستشفيات كيفاش كتكون وشحال كتطلب الوقت وشحال كتطلب ديال التجارب، شحال كتطلب واحد العدد ديال الوقت لهذا احنا حريصين السيد الوزير كمتلي السكان على أساس هاد المستشفى الجامعي الجديد يفتح فوقتو بحال اللي التزمتموا فالوقت ديالو. لهذا تتطلبوا منكم باش الى كايين شي تسريع في وتيرة العمل لا من ناحية التجهيزات ولا من ناحية التكوين، العنصرى البشري اللي غيخدم في وسط المستشفيات تاخذوا بعين الاعتبار هاد المطلب اللي

الاجتماعيين وسنفتح الحوار مع الأطراف الحكومية الأخرى بتنسيق مع السيد الوزير الأول لطي هذا الملف بكيفية نهائية حتى ننظر إن شاء الله الى المستقبل من أجل التسريع بوثيرة الإصلاح. شكرا لكم السيد الرئيس.

### السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد الوزير، ونشكركم على مساهمتكم القيمة في غطار الاسئلة الآتية التي أجبتم عنها. ننتقل الآن الى الأسئلة الآتية الموجهة لقطاع الصحة وعددها 3 السؤال الأول يدور موضوعه حول تقدم الأشغال بالمستشفى الجامعي بفاس للمستشارين المحترمين السادة: محمد الخضوري، زبيدة بوعيايد، المحجوب دبد، لحسن الطالب، أبوبكر عبيد، عبد الجبار بوملحة. الكلمة للأستاذة بوعيايد، المستشارية المحترمة الأستاذة بوعيايد.

### المستشارة السيدة زبيدة بوعيايد

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس، السادة الوزراء، أختي المستشارية، إخواني المستشارين.

لقد سبق للحكومة أن التزمت بتاريخ محدد لبدء المستشفى الجامعي الحسن الثاني بفاس للقيام بدوره العلاجي والاستشفائي والتكويني، وذلك بتحديد سلة 2006 كموعود ليكون هذا المركز جاهزاً في وقته. لكن ومن خلال تتبعنا لسير هذه العملية فإننا نلاحظ أن المستشفى الجامعي سيتطلب مجهوداً استثنائياً فيما يخص التجهيزات المخصصة أو فيما يخص الموارد البشرية من ممرضين وأطباء وأساتذة وعلية فإننا نود السيد الوزير أن تمدونا بالتوضيحات اللازمة والضرورية حول تقدم الأشغال بهذا المستشفى الجامعي وهل لازلت ملتزمين بسنة 2006 لانطلاق المستشفى الجامعي بفاس. وشكراً.

### السيد رئيس الجلسة

شكرا السيدة المستشارية المحترمة، السيد وزير الصحة، تفضلوا

لكم الكلمة

### السيد وزير الصحة : محمد الشيخ بيد الله

سيدي الرئيس، السادة المستشارين، السيد المستشارية وزميلي الاستاذة بوعيايد. أريد في البداية أن أقول أن إنشاء مستشفى جامعي في مدينة فاس هو عمل مهم جداً بالنسبة للتعليم وللإستشفاء والبحث العلمي وكذلك التوازن بين الجهات، أريد كذلك أن أقول ان المستشفى الجامعي الآن يؤدي خدماته بصفة معقولة إذ هناك 3 مستشفيات بسعة 1105 أسرة تشتغل بها ثلثه من الرواد الجدد، أساتذة مرموقين في جل الميادين وأن الوزارة والسلطة المحلية والمنتخبين بفاس يتابعون عن كثب هذه العملية وقد كان لي الشرف ان ترأست عدة اجتماعات انبثقت عنها لجنة ثلاثية تتابع العمل على صعيد المستشفيات الثلاث: الادريسي والغساني وبلحسن، والاستاذة بوعيايد عاشت نفس التجربة في الدار البيضاء كما عشتها كذلك. أما فيما يتعلق بالمستشفى الجديد فهو مبرمج طبعاً لننتهي من أشغال الشطر الأول منه في سنة 2006 وهو

## مداولات مجلس المستشارين أبريل 2005

المستشارون المحترمون السادة: سعيد التداوي، عادل المعطي، محمد العقاوي، محمد طرييش، محمد السلامي، الميلوي عفوت، أحمد الكور، عبد السلام الودي، أحمد ديبوني، عبد السلام أحدوش. الكلمة لأحد السادة المستشارين لعرض السؤال تفضل السيد المستشار.

### المستشار السيد أحمد الكور

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين  
السيد الرئيس، السادة الوزراء، السيدة الأخت والأخوة  
المستشارين المحترمين

تعتبر المسؤولية الطبية أو الخطأ الطبي من المواضيع التي لازمت ممارسة الطب منذ القديم الى يومنا هذا والخطأ الطبي اليوم يشكل أحد الأسباب المباشرة في الوفيات والعاهات المختلفة وذلك في غياب آلية متكاملة ادارية وقضائية وإجرائية تكون منظومة متجانسة للتعامل مع هذا الأمر الحيوي ولقد شهدت الآونة الأخيرة اخطاء قاتلة من لدن الأطباء حتى في أكبر المستشفيات من هذا المنطلق نود السيد الوزير أن نسائلكم عن الأسباب التي أدت الى تفاقم هذه الظاهرة بصورة لافتة للانتباه وما هي الإجراءات الكفيلة للحد من هذه الظاهرة. وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد وزير الصحة

### السيد وزير الصحة محمد الشيخ بيد الله

السيدان الوزيرين، السادة المستشارين المحترمين، أريد في البداية أن أقدم الشكر للسادة المستشارين على طرحهم لهذا السؤال المهم جدا، أريد قبل أن استعرض الجواب أن أقول أولا أن، وهذا بشهادة الجميع، أن مهنيي الصحة من أطباء وممرضين ببلادنا في مستوى عالي جدا وقد تمكنوا من استيعاب مختلف التكنولوجيات ولا تخوف من هذا الميدان، أريد كذلك أن ألاحظ أن بلادنا تمكنت في 40 سنة الماضية من التحكم في تكوين الطواقم الطبية وشبه الطبية في جامعاتنا بصفة مطردة، الملاحظة الثالثة ان الخطأ الطبي موجود وفي جميع أنحاء العالم وفي بلادنا ومنذ القدم، ولكن بدأت طبعا الصحافة الوطنية وهذا شيء نسجله بارتياح كبير تتابع بعض الحالات وليس هناك تفاقم أو تكاثر الحالات بالنسبة للماضي وهذا طبعا هاجس نشترك فيه جميعا وأصبح مأمونية التطبيق وجودة الخدمات من الهواجس التي تدخل الآن في التدبير اليومي للصحة في بلادنا، فيما يتعلق بالخطأ وحده تحديد الضرر، التعويض عن الضرر المترتب عنه عندما تعرض تعرض عليه القضايا المتعلقة بالمسؤولية المدنية هناك طبعا القانون فيما يتعلق بهذه المسألة والتي لا تثار إلا في الحالات التي يتبين فيها أن الضرر ناتج عن خطأ طبي بحيث، طبعا، يجب على المدعي ثبات الخطأ الطبي وكذا العلاقة السببية بين الخطأ وبين الضرر وتطبيق في هذا الشأن القواعد العامة المتعلقة بالمسؤولية المدنية، ويجب التمييز بين المسؤولية المدنية أي الأخطاء الطبية التي قد ترتكب بالمصحات والتي قد ترتكب بالمستشفيات

ماشي هو غير المطب ديال فاس ولكن مطب جهة فاس والجهات المجاورة، ما ننساوش هاد القضية كذلك وكذلك حتى المستشفيات الأخرى غادي تصبغ واحد المسألة زائدة على المستشفى الجامعي لهذا احنا كنبطلوا منكم السيد الوزير رسميا من خلال هاد القاعة تنطلبوا، وتنتملوا الرأي العام، أنه تسرعوا وتيرة العمل باش داك الوقت اللي التزمتوا بيه يصبغ وقت محترم. وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة

شكرا، إذن الحوار ديال الاطباء واضح، السؤال الموالي موجه الى السيد وزير الصحة دائما، وحدة الموضوع يتكون هذا الموضوع من 3 أسئلة، الأول حول اذن سؤالين يتسمان بوحدة الموضوع الأول حول ضرورة حماية المواطنين من الأخطاء الطبية للمستشارين المحترمين السادة محمد فوزي بنعلال، محمد كريمين، العربي القباچ، عبد اللطيف أبوح، بنجيد الأمين، عمر حداد بابا. الكلمة للسيد المستشار المحترم بنعلال.

### المستشار السيد محمد فوزي بنعلال

السيد الرئيس، السادة الوزراء، السيدات والسادة المستشارين، ان موضوع مسؤولية الطبيب في التشريع الجنائي له أهمية كبرى في حياتنا اليومية كما أن التقدم التقني وما رافقه من اختراعات حديثة في المجال الطبي ادى الى تكاثر المشاكل الطبية التي ترتب عنها ظهور عدة قضايا بشأن المسؤولية الطبية سواء في الميدان الجنائي او الميدان المدني ويبدو كذلك من خلال ما تشهده المحاكم من قضايا فمن شأنها وما تصدره من احكام وقرارات بخصوصها كما أن الحديث عن الاخطاء الطبية التي يقع ضحيتها العديد من المرضى والتي لا يسمع بها سوى الأعين الدامعة عليهم. يقضي هذا التعرف على: أولا على مفهوم الخطأ الذي هو عبارة عن عمل او امتناع إرادي لم يقصد به الفاعل قتل إنسان أو إيذائه نتيجة عدم تبصره او عدم احتياظه، وحالات الخطأ الطبي كما ترتكب إما أثناء تشخيص المرض أثناء العلاج أو أثناء تحرير الوصفة الطبية، أو في استعمال الأشعة أو أثناء التخدير أثناء القيام بالعمليات الجراحية، أثناء عملية التوليد أو في عملية نقل الدو. فهذه العمليات السالفة الذكر تقع عدة اخطاء طبية ينتج عنها العديد من المشاكل الصحية التي تحز بصدد الحديث عنها وخصوصا الإعاقات التي يعيشها الواطن بعد هذه الأخطاء. لذا نسائلكم السيد الوزير عن عدد الأشخاص الذين يموتون سنويا نتيجة الأخطاء الطبية؟ وهل عندكم إحصائيات في ها الأمر؟ ثانيا كم عدد الحالات المسكوت عنها والتي تعاني في صمت أو لجهالة جراء أخطاء طبية جسيمة؟ وأخيرا ما تعترزم الوزارة القيام به للحد من هذه الظاهرة التي تمس بالحياة البشرية؟ وهل عندكم استراتيجية للحد من هذه الأخطاء؟ وهل هناك زجر إداري لهذه الحالات؟ شكرا.

### السيد رئيس الجلسة

شكرا، السؤال الوالي حول الخطأ الطبي، تقدم به السادة

## مداولات مجلس المستشارين أبريل 2005

طبي، احنا كنشوفوا غافالتلفزة بأنه في مستشفيات أخرى كيجيوا كيطيروا بيه من ambulance؟ واحنا هنا كيجي يدخل للمستعجلات ويشد النوبة وهو رطلو طابيرة قوجالس كيتسنى وخاصو الى ما تفاهمش مع داك الفرمليات ماغيدخلو حتى شي واحد، ومين يدخلوه كيدخلوه لطبيب متمر، حتى هذا كنعبروه احنا اخطاء طبية هذا واقع كاين في بلادنا خاصنا نعيدوا فيه النظر. كتنمى من وزارة الصحة تعيد النظر في المستعجلات هذي مستعجلات ديال الريباط والدار البيضاء، فما أخرى المستعجلات مثلا ديال بلدان أخرى أو بلدان صغيرة، ماكتلقى فيها حتى شي حاجة، الى بغيتي تدير حادثة خاصك تجيب معاك الدوا دياك وتجبب كذا وتوجد عاد تدير حادثة، هذا واقع اللي تنعشوه كتنمى وزارة الصحة تعيد النظر هذا بالنسبة للمواطن وحماية المواطن. هادو أخطاء طبية إن صح القول. وزارة الصحة اللي ما خداتش باهتمام هاد المستعجلات اللي منهوم كينطلقوا المستشفيات كنشوفوا بأن كاين مستشفيات هائلة وكبيرة وجاهزة ولكن هناك نقص في المستعجلات. وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة

عندكوم تعقيب أ السيد المستشار. تفضل عندك تعقيب.

### المستشار السيد سعيد التداوي

شكرا السيد الرئيس، على كل، السيد الوزير سمعنا بإمعان الجواب دياك واحنا كنعرفوك أنت رجل المهنة وعندك دراية بالموضوع أكثر من أي واحد وكنرجع للملاحظة اللي دار قبيلة السيد رئيس الجلسة لما خاطب الأخ الخضوري وقال له طبيب مع طبيب، دابا راغا فلاح مع طبيب. غير السيد الوزير احنا قبل ما نعملوا السؤال وانطلقنا من هاد المفهوم ديال الخطأ الطبي. ومشينا لتعريف كلمة الخطأ ورجعنا للفصل بالذات، 78 من قانون العقود والالتزامات. ولقيناه يقول الخطأ ولا سيما الفقرة 3 منه هو تزك ما كان يجب فعله أو فعل ما كان يجب الإمساك عنه وذلك من غير قصد لإحداث ضرر، لكن هاد التفسير اللي عطيتوا السيد الوزير أنتوما، قلتم أولا الخطأ الطبي موجود في أنحاء العالم، الهاجس دياكوم هو جودة الخدمات ثم الخطأ الطبي يجب إثباته هذا شيء طبيعي مع تفسير الخطأ الطبي داخل المصحة والفرق بينها وبين المستشفيات. كذلك القاضي وهذه مسألة طبيعية أنه يستعين بناس تقنيين ألا وهي الخبرة الطبية. غير السؤال ديانا السيد الوزير، بغينا من ضمن الأخطاء الطبية اللي تكلم عليها الأخ السي بنعلال وكلشي يعرف المصحات، وكيعرف الانسان كيحي كيموت الى ما حطش الشيك على بياض مايدخلش. هادي هي الأولى، ثانيا ناهيك عن الأخطاء الطبية، احنا كتنمناوا السلطة الوصية على القطاع اللي هي وزارة الصحة على الأقل تدير واحد الرقم أخضر باش يمكن للناس اللي كتعرض لبعض التعسفات الطبية وأخطاء طبية الى آخره على الأقل يمكن ليها تتصل في حينه، وتلقى الاجوبة لأنه الخطأ الطبي راه كيدخل في المسؤولية التقصيرية والخطأ العادي أو المهني بدقة التعريف بين

هناك فارق بين الأثنين، ففي الحالة الأولى أي المصحات الخاصة تكون المسؤولية تعاقدية وهي مسؤولية يتحملها الطبيب شخصيا في حالة إخلاله بالتزاماته والتي هي التزامات محددة أي بذل عناية وليس بتحقيق نتيجة ماشي بحال نجار، تريسيان، لا فقط عناية أي التزامات بتقديم علاجات ملائمة تلائم مسؤوليته الفكرية وقدراته الفكرية وليس بضمان الشفاء، هذا شيء مهم جدا. أما فيما يخص المسؤولية المترتبة عن الأخطاء الطبية التي قد تحصل داخل المستشفيات العمومية ستجد أساسها في الفصلين 79 و80 من قانون الالتزامات والعقود والفصل 79 الذي تحمل مقتضياته المسؤولية المدنية عن الأخطاء للدولة والمراكز الاستشفائية عندما تكون لهذه الأخطاء علاقة بالمصلحة. أما الفصل 80 الذي تحمل مقتضياته المسؤولية المذكورة الى الطبيب شخصيا، عندما يكون الخطأ الطبي المنسوب له خطأ شخصيا ولا علاقة له بالمصلحة، طبعا تختلف المحاكم البت فيها الى المحاكم إما الابتدائية وإما الإدارية، لا بد كذلك أن نقول أن القاضي حتى في هذه الحالة يستعين بالخبرة، خبرة طبية لتحديد نوعية الخطأ وسببته، وهذا أمر طبعا مهم جدا فيما يتعلق بهذه القضية، أما فيما يتعلق بالوسائل المتاحة فالوسائل لا تتخلف في بلادنا عن الأخرى، فهي أولا التكوين والتكوين الجيد. ثانيا التكوين المستمر دائما، ثالثا وسائل التشخيص ليست رهينة بأليات بل هي رهينة بالمعرفة أولا وبالقدرة التي يكنها الطبيب ولكنة يكملها بالالات البيوطية أو المختبرية وله تعاقد مع شخص ويجب أن يكون الشخص قبل العملية على بينة من نوع العملية، وفي غالب الدول أن يوقع على أنه تم إخباره بكل تفاصيل العملية بما فيها إمكانية الوفاة لا قدر الله.

وهذا شيء طبيعي في جميع الدول وجميع الشعوب، ولكنه الآن أخذ يطفو على الساحة لأن الصحافة الوطنية تواكبه كما قلت وهذا شيء نحمد الله عليه والسلام عليكم.

### السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد الوزير السي بنعلال تعقيب؟

### المستشار السيد فوزي بنعلال

شكرا السيد الوزير ونؤكد لكم بأن طبعا هناك مهنية بالنسبة لأطبائنا المغاربة ولكن اللي هو معروف وهو أننا في بلادنا في المغرب كنعرفوا ما وقع خارج هاد الاسوار هادي وخارج هاد القاعة وهو أن هناك أخطاء عديدة، وكتر فرفوا السيد الوزير بأنه الأخطاء التي تقع والتي نسمع عنها سواء في التلفزة والصحافة المكتوبة، كاين عدد ديال المشاكل اللي كنعرفوا عليها وكنالاحظوها وهذا طبعا يتمحور حول حماية المواطن، كنعرفوا أن حماية المواطن من الأخطاء الطبية هو حمايته حتى مثلا في المستعجلات لان كنعرفوا السيد الوزير بان المستعجلات كتلقى فيها متدربين، كتمشي لابن سينا في الريباط كتلقى متدربين، وكيجي واحد مثلا داير حادثة رطلو طابيرة، ماعرفت أشنو كياخذ النوبة دياو، وأشنو كيلقى؟ كيلقى متدربين وعليه الدرك كثير، يعني واحد أو 2 أو 3 متدربين هوما اللي جالسين في الليل، إذن حتى هذا كنسميوه احنا خطأ

## مداولات مجلس المستشارين أبريل 2005

الصينية للمستشارين المحترمين السادة: المعطي بنقور، الحسين اشنكلي، لحسن بيجديكن، ابراهيم الحب، أحمد السمرغيني، أحمد بهنيس، عمر بنونة، عبد السلام الهمس، الحبيب العليج، محمد بوداس، الراضي أيت عياد. سؤال قديم جديد. تفضل الكلمة.

### السيد المستشار

شكرا السيد الرئيس، السادة الوزراء، السادة المستشارين، يعرف قطاع التجارة ببلادنا مناقشة شرسة من طرف المواد الصينية التي غزت أغلبية أسواقنا، وأحدثت زلزالا خطيرا على مستوى بنياتنا التجارية عموما، الأمر الذي أصبح يستدعي البحث في الموضوع بجدية خصوصا كبيرة ومستعجلة لمواجهة هذا المد الشاسع للمنتوجات الأجنبية عموما والصينية خصوصا. السيد الوزير، يعلم الجميع أن كبريات الدول تستشعر اليوم خطر غزو المنتجات الصينية لأسواقها وتسارع في اتخاذ الإجراءات الحمائية لاجراءاتها نظرا للانعكاسات السلبية الخطيرة لهذا الغزو على المستوى التجاري والاقتصادي والاجتماعي، لذا نسائلكم عن التدابير الوقائية والاجراءات الاستجابية للحكومة في هذا المجال. وهل من دراسة رقمية في الموضوع توضع تداعيات هذا الغزو في الحال والمستقبل، وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد المستشار المحترم، السيد وزير التجارة الخارجية،  
الجواب

### السيد وزير التجارة الخارجية مصطفى مهدي

شكرا السيد الرئيس، السيد الرئيس، السيدات والسادة المستشارين المحترمين أشكر السادة المستشارين المحترمين على طرحهم هذا السؤال هو في الحقيقة سؤال مهم جدا وهذا السؤال لاحظنا على ان جل الصحف الوطنية تتناوله نظرا للانعكاسات السلبية على الاقتصاد الوطني فعلا لاحظنا ولاحظ الجميع ارتفاع وتيرة الواردات الصينية على الاسواق المغربية وبلغت الارقام نلاحظ أن وارداتنا من الصين خلال سنة 2004 بلغت 6.6 مليار درهم أي بواحد الإرتفاع نسبه 42٪ مقارنة مع سنة 2003 وخلال الشهرين الأول من السنة الجارية بلغت هذه الواردات 1.25 مليار درهم مقابل 860 مليون درهم خلال نفس الفترة من السنة الماضية أي بارتفاع 41٪ أي نفس النسبة المئوية لسنة 2003 وهنا أريد أن أشير الى أن جميع الواردات التي تدخل بطريقة قانونية الى المغرب هي تطبق عليها رسوم جمركية تصل احيانا الى 80.25٪ وكما جاء في سؤالكم السيد المستشار إن هذه الظاهرة لا تقتصر على المغرب وحده وتشمل عددا من الدول الأخرى ومنها الاتحاد الأوروبي الذي يشكل الشريك الرئيسي للمغرب مع ما يمثله ذلك من انعكاسات سلبية على صادراتنا وخاصة من نسيج وألبسة فبالتالي يجب التعامل مع هذه الظاهرة كنتيجة من نتائج العولمة وانفتاح الاقتصاد المغربي خاصة وأن الصين تعتبر عضوا عبرت هذه الأخيرة عن استعدادها لاستيراد منتوجات مغربية إضافية كالفوسفات

الخطأين وتطور فكرة المسؤولية والميل الى توفير حماية للمتضرر، كل هذه المعايير جعلت القضاء على سبيل المثال الفرنسي والمصري يعدلان عن هذه الفكرة فالقضاء الفرنسي في المادة 1382 و1383 قرر القاعدة تسري على جميع الناس مهما كانت مراكزهم ولا يوجد أي استثناء من هذا القبيل بالنسبة للأطباء، فالسيد الوزير أنا غادي نذكركوم غير بواحد المسألة الأخيرة. هو أنه في هذا البرلمان جيتوا لينا واحد القرار مشترك بينكم وبين السيد وزير المالية تحت رقم 10-04 بتحديد تعاريف الخدمات والأعمال التي تقدمها المستشفيات والمصالح التابعة لوزارة الصحة والمصحات الى آخره. هاد التعريف فيها التسعيرة. كتنمناوا منكم السيد الوزير على الأقل هاد التسعيرة في المستشفيات وفي المصحات تتعلق داخل محل الاستقبال La réception ديال هاد les cliniques تتعلق هاد التسعيرة اللي هي هادي جريدة رسمية تحت رقم : 5206 ربيع الأول 22 أبريل 2004 على الأقل هاد التسعيرة تتعلق حتى داك المريض يشوف على الأقل أشنو بعدا غادي يخلص. لأنه من غير الأخطاء الطبية ناهيك على جيبو. كيدخل بيديه ورجليه ويخرج فكروسة وحتى جيبو كيبقي تما في الداخل. واحنا كتنمناوا أن شي نهار نسمعو وزير الصحة نزل على بغتة لشي مصحة وغلقها لسبب من الأسباب ولكن هذا كايين واحد اللوبي قوي ماظنيناها أنه ممكن شي نهار توصلوا لهاد النتيجة، على الأقل هاد التسعيرة اللي هي في الجريدة الرسمية وموجودة تتعلق حتى الزيون يعرف ما له وما عليه وما يبقاوش يكذبوا عليه في الأثمنة. شكرا السيد الرئيس.

### السيد رئيس الجلسة

شكرا، تفضل السيد الرئيس، غير نذكرك السيد الرئيس، راه وحدة الموضوع، اعطينا الكلمة في الأول لأصحاب السؤال ثم الكلمة للسيد الوزير اذن راه ماخرجناش على... تفضل السيد الوزير دابا غيعقب على الجميع. تفضل.

### السيد وزير الصحة

بسرعة فيما يخص الفاصمات اللي كينساوهم، افتح أي كتاب غاتلقى le chapitre ديال (الطيكستيلون) والإحصائيات في العالم كيو وقع هذا وكنا كندرسوه للطلبة والمسائل معروفة، ولكن اصبحت تقل شيئا فشيئا، اللي كتنمناه هو طبعا يتم التحكم في الأخطاء المهنية من مصبها أي من التعليم والمتابعة القبلية. فيما يتعلق بعمل مراقبة وبالأخص آخر سؤال فالمراقبة لا ديال المصحات تخضع لمساطر معروفة ويلعب فيها هيئة الأطباء دور أساسي ونحن نرافق اللجان التي تراقبها كلما طلب منا ذلك. شكرا.

### السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد الوزير، ننتقل الى آخر سؤال أتني موجه الى السيد وزير التجارة الخارجية حول التدابير المتخذة، شكرا لكم السيد وزير الصحة على مساهمتكم، اذن السؤال موجه الى السيد وزير التجارة الخارجية حول التدابير المتخذة لحماية التجارة المغربية من غزو المنتجات

## مداولات مجلس المستثمرين أبريل 2005

### السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد، السيد المزيير تعقيب وجيز.

### السيد المصطفى مشهور وزير التجارة الخارجية

شكرا السيد الرئيس، شكرا السيد المستشار، المشكل ديال الصين كما قال السيد المستشار هو مشكل قديم وجديد وسبقى دائما جديد لأن الصين دولة لها وزنها الاقتصادي والسياسي والبشري. الصين راه مليار و300 أو 500 مليون نسمة. الصين الآن كتلعب دور مهم في الاقتصاد العالمي، اللي بغيت نقول السيد المستشار هو أنه ليس هناك اتفاق تبادل حر بين المغرب والصين فالمعاملات الاقتصادية والتجارية بين المغرب وبين الصين كتندار في إطار القانون العام وقلت على أنه فيما يخص بعض المنتجات أن الرسوم الجمركية تصل أحيانا إلى 80٪ فلا ننسى كذلك العلاقات السياسية بين المغرب وبين الصين. فلما نريد أن نتكلم عن الصين يجب أن نتكلم عن العالم بأسره. فالصين هي علاقات سياسية مهمة جدا وعلاقات اقتصادية. فالمنتجات الصينية نجدها في المغرب ولكن نجدها كذلك في جميع أنحاء العالم في الدول العربية في الدول الأفريقية وفي الدول الأوروبية، ونرى الآن أنه بعد انتهاء نظام الحصر فيما يخص النسيج واللبسة الدور اللي كتلعبو الآن الصين في الاتحاد الأوروبي، لما نتكلم عن التنسيق نتكلم عن التنسيق بين المغرب وبين الأوروبي ونتكلم عن بين المغرب وبين الدول العربية والمتوسطة فهاد المناسبة ديال الزيارة ديال نائب الوزير المكلف بالاقتصاد غتكون فرصة غادي يكون عندو اجتماعات مع عدة قطاعات وزارة، وزارة المالية، وزارة التجارة والصناعة وكذلك مع القطاع الخاص يوم الثلاثاء 7 ماي وساكون حاضرا وسنتكلم جميعا على إشكالية المنتجات الصينية في المغرب. وشكرا السيد الرئيس.

### السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد الوزير، شكرا حضرات السادة، انهينا الشق الأول لتعلق بالأسئلة الآنية، نشكر السيد وزير التجارة الخارجية على مساهمته، اذن نعود إلى الشق الثاني المتعلق بالأسئلة العادية، السؤال الأول موجه إلى السيد وزير المالية والخصوصة حول التمويل البنكي للقطاع التجاري للمستشار المحترم السيد أحمد حجي، تفضل السيد المستشار.

### المستشار السيد أحمد حجي

بسم الله الرحمن الرحيم، شكرا السيد الرئيس، السادة الوزراء، إخواني المستثمرين المحترمين، انتشرت في السنوات الأخيرة المساحات الكبرى عاضة لجميع المنتجات الاستهلاكية مضايقة بذلك المحلات التجارية التقليدية، والنوم ظهرت الأسواق الممتازة وانتشرت في عمق الاحياء، مسجلة القضاء النهائي على المحلات التجارية التقليدية، والتي كما يعلم الجميع ظلت مهمشة طوال التاريخ رغم انها ذات طابع اجتماعي خدماتي قبل أنه تجاري، ونحن نؤمن بحرية السوق والانفتاح، لكن كان لابد من التفكير بجميع الجوانب ووضع مواصفات لا نقول

والسلك وذلك للتقليص من نسبة العجز في الميزان التجاري بين المغرب وبين الصين. وستكون للزيارة التي سيقوم بها نائب الوزير الصيني المكلف بالتجارة إلى المغرب بذات الأسبوع المقبل مناسبة سانحة لتأكيد هذا الاتفاق والدراسة وتقييم تدفق المنتجات الصينية بالأسواق المغربية انعقدت ولا زالت تتعقد بصفة منتظمة اجتماعات مع ممثلي القطاعات الانتاجية الوطنية من أجل اتخاذ التدابير اللازمة طبقا للقوانين الجاري بها العمل والتزامات بلادنا في إطار المنظمة العالمية للتجارة ومن جهتهم فالمنتجون المغاربة مطالبون كذلك بملازمة منتوجاتهم لمطالبات السوق سواء الوطنية أو الخارجية أما أن المقاولات المغربية مطالبة أكثر بالإنخراط في مسلسل إعادة التأهيل لمواجهة تحديات المنافسة والعولة. وبخصوص الشطر الثاني من سؤالكم السيد المستشار حول وجود دراسة توضح انعكاسات تدفق المنتجات الصينية على الاقتصاد المغربي، أشير إلى أن كل الدول بما فيها المغرب تنكب حاليا على تشخيص وتقييم الواردات الصينية وخاصة من نسيج، حيث على ضوءها يمكن اللجوء إلى التدابير الوقائية إذا توفرت شروطها تطبيقا لمقتضيات المنظمة العالمية للتجارة. وشكرا السيد الرئيس.

### السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد الوزير، تفضل السيد الرئيس المعطي بنقدور، تعقيب.

### المستشار السيد المعطي بنقدور

شكرا السيد الرئيس، السادة الوزراء، السادة المستشارين المحترمين، بطبيعة الحال السيد الرئيس قلتم السؤال القديم الجديد فهو مازال فيه من الجدية والآنية في كل أسبوع نظرا لأهميته ولخاطره، فأنت عندما تتجول الآن في أسواق البادية تجد السلع والبضائع الصينية وكأنهم يبيعون أشياء مبتذلة يحمل حقيبه ويحبي الدرهمات رغم قلتها ولكن... فهي كثيرة فهو هذا زحف خطير على الاقتصاد المغربي، نحن عندما نضع هذا السؤال نرى في الحال والاستقبال فكنا نطلب أثناء التحضير لا تفاقية، كنا نطلب أنذاك أن تكون هناك الخبرة والتقنية في أثناء المفاوضات حتى تكون هناك مصبات لهذا الزحف، فالآن نفاقا بثغرات هي موجودة في هذه الاتفاقات وهذه من الأشياء التي نلاحظ فهنا نطبق ضرائب ونستجيب لمطاب الشغيلة ولكن لم تستحضر هذه الأشياء عندما كان المغاربة يتفاوضون مع الصينيين، هل هنالك نفس الشيء؟ العامل الصيني تطبق عليه مثلما تطبق على المغرب؟ فهذه المخاطر تهددنا وتهدد اقتصادنا فنحن نطلب من الحكومة أن تبحث عن أشياء لتعالج هذه الظاهرة لأنها ترى على أنها خطيرة وإذا لم تتخذ في هذه يكون هناك فترة اللي هي يمكن فيها معالجة هذه القضية فقد يأخذنا هذا المأخذ ونخشى على تجارتنا ونخشى على اقتصادنا من الزحف الخطير الصيني الذي يغزو جميع الأسواق، الدار البيضاء تتحول في كل الشوارع تجد كل الدكاكين قد أكثرت مهمما كان ثمنها وهي الآن مملوءة بالسلع الصينية. فهذا زحف خطير السيد الرئيس. السادة الوزراء، شكرا.

## مداولات مجلس المستشارين أبريل 2005

بنكية أي مقبولة أي لها مصداقية كتجعل البنوك كذلك تكون مطمئنة على إرجاع تلك الأموال، هي ليست في ملك البنوك هي في يد الجمهور. شكرا.

### السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد الوزير، السيد المستشار المحترم، تعقيباً؟

### المستشار السيد أحمد حجي

أشكركم معالي الوزير على جوابكم والتوضيحات لكن عندي بعض الملاحظات: فيما يخص ارتفاع القروض معالي الوزير كتحرفوا أنه كل سنة الأسعار كيرتفع الأثمان ديالها، معناه أن القروض اللي كانت السنة الماضية ورأسمال اللي عند مؤسسة في السنة الفارطة يعني باش تكون عندها نفس الرواج في السنة الموالية والأسعار ترتفع أكثر من الأرباح. هذا ربما ربما هاد الارتفاع ديال القروض جاي من هاد الجانب هذا ثم فيما يخص هاد السؤال اللي طرحناه فيما يخص التأهيل للقطاع التجاري. احنا قلنا الابنك ولكن الابنك بطبيعة الحال بإعانة من الدولة ربما تعفيها من بعض الضرائب فيما يخص هاد القروض اللي غتغطي لهاد التجار الصغار باش يتشجعوا، لأن سعر الفائدة بالنسبة لهادو السيد الوزير من 12 الى 18 الى 24 في اليوم. مع العلم أن سعر الفائدة عند المقاولات الكبرى أو القروض الكبرى كتبتدا من 7.5 الى 9.5. حنا كتلحوا السيد الوزير، انتم كحكومة كوزارة المالية باش تساهموا باش الحكومة تساهم كذلك مع الابنك في تنمية هذا القطاع. أو راه كيشغل عدد كبير من اليد العاملة. لأن ماغاديش ننوضوا اليوم بعض المساحات الكبرى وغادي نقبلوا بها واحد المجموعة ديال واحد الفئة ديال المواطنين اللي هادي سنين وسنين وهوما كيضحيوا فهاد الجانب هذا ما عندهوم لا تقاعد، ما عندهوم لا تطيب، ما عندهوم حتى شي امتيازات، نهار اللي كيسالي تيهبط الريدو ديالو. ياما تيمشي للحبس ياما تيمشي للدار ديالو. شكرا.

### السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد المستشار المحترم، تفضل السيد الوزير.

### السيد فتح الله وأعلى وزير المالية والخصومة

السيد المستشار، حول عده نقط النقطة الأولى هو العطف متاعنا جميغا على هذا القطاع. التجار وزيد عليهم الحرفيين كذلك هذا نقطة أساسية، النقطة الثانية أنه يجب أن نعمل دائما باستمرار على النقص من معدل الفائدة وهذا ما تتمشيوا فيه ولذلك خصنا نخلقوا مزيد من المزاخمة ونتحكموا في الإطار الماكرواقتصادي. اللي تحكنا في الإطار الماكرواقتصادي وخاصة عجز الميزانية بالتالي، حتى الدولة ماكتبش كتراحم هي كذلك المقاولات لكن لا بد كذلك نتفقوا باش أنه التجارة متاعنا محتاجة الى مجهود التأهيل. التأهيل هاد العبارة ماشي ساهلة ولكن هادي هي الضرورية لأنه المنافسة كايئة. واللي كتتمناوا أنه كطك نجتاهدوا باش نشوفوا الأسس ديال التأهيل ديال هاد المقاولات لأنها بدورها كما قلنا لا اجتماعيا ولا اقتصاديا اساسية في بلادنا. شكرا.

الشروط لحماية حرية المنافسة وشروط المنافسة. لقد كان لا بد من تأهيل هذا القطاع الذي أصبح اليوم تقليديا كما فكرت الحكومة في قطاعات أخرى والتأهيل يدفعنا معا الى التفكير في التمويل وشروط التمويل، ان الابنك لا تتعامل مع هؤلاء التجار بمفهوم المؤسسات والمقاولات من حيث النسب والمدة ومن حيث الضمانات فهل يمكن بهذه النظرة البنكية التقليدية أن نضمن التأهيل لهؤلاء التجار؟ أظن السيد الوزير المحترم أن الموضوع واضح وأن هذه المعاناة ليست غائبة عنكم، وأنتم مشرفون على القطاع فكيف تفكرون في مستقبل هذا القطاع، ماهو برنامجكم لإسعاف هذا القطاع وإحياء روح المبادرة في نفوس هؤلاء التجار التقليديين؟ بل إحياء روح الأمل في هذه الفئة الصامدة التي لا حول لها ولا قوة أمام منافسة يتمتع بكل المقومات والتشجيعات المالية أو الجمركية والضريرية وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد المستشار، السيد وزير المالية والخصومة

### السيد فتح الله وأعلى وزير المالية والخصومة

بسم الله الرحمن الرحيم، أولا وأنا أشكر السيد النائب المحترم على هذا السؤال، أولا أتفهم البواعث ديالو باعتبار أنه يعتبر الأوضاع اللي ربما احيانا كتنتسم بالهشاشة ديال قطاع التجارة وخاصة أن هذا القطاع يلعب دورا في مجتمعنا، يجب أن لا نستصفره بل على العكس أن نعطيه أهمية، تبيقي أنه مين تشوفو الارقام، تشوفوا بأنه من سنة لسنة القروض البنكية في المغرب ترتفع، مثلا في 2003 و2004 ارتفعت في كل عام 8 مرات أي أن وتيرة ارتفاع هذه القروض أكبر من وتيرة النمو في بلادنا. مثلا القروض البنكية في أواخر 2004 وصلات ل 249 مليار درهم عرض 231 مليار ف : 2003 إذن كايين هاد الارتفاع طبعيا البنوك مين تيجيها شي واحد بفا السلف قد يكون مقاول، تاجر، أي واحد أش كتشوف. تعين الأساس، وأش دوك الفلوس يمكن يتردوا ولا لا، لأنه ما ننساوش السادة المستشارين بأنه، وأنتم تعلمون ذلك وخاصة السيد المستشار يعرف ذلك ومن عمله، أنه البنوك ما عندها أموال، البنوك أموالها هي ودائع الجمهور. وبالتالي يجب أن تحافظ عليها بل أن بنك المغرب والقانون الذي صادقتم عليه البارح تيفرض عليها بعض الضوابط الاعترازية وهاد الضوابط يجب أن تحترم. باش نخلقوا الثقة في بلادنا، لكن إضافة الى ذلك الدولة تعمل لمصاحبة هذه المقاولات الصغيرة والمتوسطة بخلق آليات تمويل مساندة لتمويل البنوك فمثلا كايين آليات الضمان اللي يتكلف بها صندوق الضمان المركزي، كايين مثلا آليات خاصة ببعض القطاعات في السياحة النسيج، طبعيا غاتقول لي التجارة، ولكن هنا كايين ضوابط يجب أن تحترم المهم والأكبر من هذا أنه نعمل باش معدل الفائدة المرجعي ينخفض سنة عن سنة وهذا ما حدث من أجل تحسين الاقتصاد الوطني. فبتلخيص بقدر ما يجب أن ندفع البنوك بأن تعمل على تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بقدر ما يجب كذلك أن نطلب من هذه المقاولات أن تقدم ملفات، كما يقولون،

## مداولات مجلس المستشارين أبريل 2005

### السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد الوزير. السيد المستشار، تفضلوا للتعبير

### المستشار السيد محمد كريمين

شكرا السيد الرئيس، السيد الوزير، مين وضعنا هذا السؤال كنا وضعناه على الحكومة، والسيد الوزير وجهوا ليكوم ان حنا غادي نبقاوا غير فما يهم وزارتم، اللي هو مؤكد أنه في الشطر الثاني للسؤال سولناكوم على الأهمية اللي كتشوفوا انتوما ديال الاقتصاد الغير منظم، ماضنيتشاي واش عندنا الآن أرقام مضبوطة ديال أهمية الاقتصاد غير المنظم كانت هناك دراسة قام بها مركز الدراسات (ماكينزي) بعض الجهات من الحكومة والجهاز التنفيذي بأنه ما بين 5 حتى 7 لبيال (لوبيبي ب) هي المعاملات اللي كتدور ف: *informel*? الي هو مهم الآن لأن أي اقتصاد في العالم كيفما بفا يكون. كان اقتصاد امريكا واي اقتصاد في العالم فيه *informel*? الي شفنا مثلا امريكا الولايات المتحدة في *informel*? مثلا اللي فيه مثلا السوق السوداء للشغل اذن احنا منين كتشوفوا بأنه لازم تطويق هاد المشكل. مانقولوش بأنه خاصنا نحذفوه بصفة نهائية. ماعمرنا نوصلوا لها باش نحذفوه، نقلصوا منو تكلمتو السيد الوزير فعلا على السياسة الضريبية، كنت ضرائب مباشرة وغير مباشرة، مثلا في المباشرة تكلموا على الوعاء وخفض نسبة الضرائب هذا مهم، تكلمتوا كذلك السيد الوزير على الجمارك تحت الرعاية ديالكوم، احنا كتشوفوا كذلك فيما يخص هاد الضرائب غير المباشرة، ماشي فقط في جانب التهريب يمكن واحد *la percuation* ما بين فنية الضرائب الجمركية لأنه احنا كتشوفوا بعض التلاعبات الآن المستوردين كي عملوا *ce qu'on appelle le sous-facturation* اش يدخلوا مواد اذن هذا *informel*? كايين كذلك السياسة النقدية احنا مثلا كتعرفوا بلي المغاربة كيسافروا كثير مكتب الصرف اللي حتى هو تحت وصايتكم السيد الوزير كي عطي لكل مغربي تقريبا 20.000 درهم باش يسافر احنا غنرفوا المغاربة مثلا غير اللي كيسافرو للحج اقل ما كيدي معاه الواحد كيدي 100.000 درهم اذن كل هاد الشي اللي ما كيخرجش عن طريق صندوق مكتب الصرف راه هو *informel* السياسات كلها خاصنا نشوفوا كايين مشكل الشغل كذلك اذن نتمناوا وقتناش واحد الشجاعة سياسة واحنا مستعدين معاكوم كأغلبية السيد الوزير لأن خاص واحد الشجاعة سياسة، اللي ماغتكون تحت ضغط أي لوبي، كايين لوبيات اقتصادية كايين لوبيات عمالية، أي لوبي، المنفعة العامة والوطنية. شكرا السيد الرئيس.

### السيد رئيس الجلسة

شكرا، تفضلوا السيد الوزير

### السيد فتح الله ولطو وزير المالية والخصخصة

فقط مجرد تعليق لأنه عمليا احنا متفقين على التدخل من المؤكد أنه خاصنا مع ذلك نفرقوا بين الاقتصاد غير المنظم وبين عملية الغش،

### السيد رئيس الجلسة

باقي سؤال موجه الى نفس القطاع حول التدابير المتخذة من أجل إيجاد حل للاقتصاد غير المنظم للمستشارين المحترمين السادة: محمد كريمين، محمد تيتي العلوي، محمد أبو الفرج، السي محمد كريمين.

### المستشار السيد محمد كريمين

شكرا السيد الرئيس، السادة الوزراء، اخواني المستشارين

السيد الوزير افادت بعض الدراسات أن الاقتصاد المغربي يتكبد سنويا خسائر كبيرة بسبب الاقتصاد غير المنظم وذلك جراء المنافسة الغير متكافئة الناتجة عن اغراق الاسواق المغربية بمنتجات مهربة، الشيء الذي دفع بمجموعة من المحلات التجارية وبعض المصانع الى الإفلاس. أمام هذا الوضع نسائلكم السيد الوزير عن التدابير التي تعتمرون القيام بها من أجل إيجاد الحلول المناسبة وكذلك السيد الوزير، إطلاعنا والرأي العام معنا عن أهمية الاقتصاد غير المنظم ببلادنا والى جا على خاطركم السيد الرئيس، ساكتفي بما تبقى من الوقت للتعبير. شكرا.

### السيد رئيس الجلسة

شكرا، السيد الوزير

### السيد وزير المالية والخصخصة

أولا وأنا اشكر السيد المستشار المحترم، احنا متفقين بأنه يجب ان نعمل اليد في اليد من أجل تطويق الخناق على الاقتصاد غير المنظم لأنه تضرر بلادنا والمؤكد كيضر بالتشغيل وعدد الأشياء وماكيخليش بلادنا تتقدم وتدخل في مجال الحداثة ومن المؤكد أن هذا عمل كبير سياسي ومجتمعي ويجب على كل الفعاليات أن تساهم فيه الحكومة طبعا والمنتخبين ولكن كذلك المجتمع بكل مكوناته الآن الى تطرقنا الى بعض المسؤوليات ديال وزارة المالية اللي هي كذلك مساهمة عندنا جانبين اللي يمكن الجانب الأول معاكوم كمشرعين هو توسيع الوعاء الضريبي. توسيع الوعاء الضريبي هو اللي تدفع بالفعل الى تطويع مجال هذا الاقتصاد غير المنظم والنقطة الثانية اللي احنا مكلفين بها عن طريق الإدارة ديال الجمارك هي محاربة التهريب. وعندنا هنا واحد العدد ديال الوسائل. حقيقة التهريب يضر باقتصادنا يضر بصحة المواطنين بطبيعة الحال. العمليات أولا كايين استراتيجية ديال العمليات في الواجهة الامامية. الآن بدينا كتتحكموا فيها أكثر. كاكنتحكوش دائما لأنه هذا اختيار استراتيجي. ثانيا: الاستعلامات والتحريات بطبيعة الحال للمتابعة لأن هذا يكون خطر على الاقتصاد الوطني. احنا بعيدين من التغلب عليه. أنا أعترف بذلك يعني من المؤكد تم البحث على أماكن تخزين سلع التهريب، هذا كذلك عمل كبير، تحديد المسؤولية وتحفيز الأعوان من أجل تحسيسهم بأن محاربة التهريب عمل دائم ومستمر ومايمكنش نتوقفوا الى آخرة. وتمايعة المراقبة لكن في آخر الأمر يجب أن نعتبر بأن تطويق مجال الاقتصاد الباطني أو الغير منظم هو مسألة وطنية بل واجب وطني يجب أن تتكاثف حوله كل الفعاليات المتواجدة داخل مجتمعنا. شكرا السيد الرئيس.

## مداولات مجلس المستشارين أبريل 2005

في هذا الرأي بكل غيرة وبكل وضوح. هذا ليس محال للمزايدة السياسية ولا للإحراج ولكنه مجال نلتقي فيه جميعا لأن هناك المقدسات الثلاثة: الإسلام والملكية الدستورية والوحدة الترابية. لا خلاف فيها بين كل شرائح المجتمع المغربي. شكرا.

### السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد المستشار المحترم، الكلمة للسيد الوزير

### وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية أحمد التوفيق

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الأكرمين.

السيد الرئيس المحترم،

السادة المستشارين المحترمين،

إن سؤال السيد المستشار المحترم يفترض أن نشاط التنصير يقوم به في المغرب أجنب مقيمون إقامة قانونية، والحال أن لا أحد من الأجانب صرح للإدارة المختصة بأنه جاء لممارسة هذا النشاط. الأجانب المقيمون بالمغرب معروفة أنشطتهم القانونية. لكن رجال الدين المسيحيين الذين تعرفهم الدولة بهم هم العاملون في كنائس مختلفة المشارب على تأطير إخوانهم المسيحيين المقيمين أو العابرين ببلدنا. هؤلاء الرهبان والقساوسة رجالا ونساء، هم من أهل المبادئ الروحية الذين عرفوا عبر عقود طويلة من الزمن كيف يقدرون سماحة المغاربة في التساكن الروحي والانفتاح الفكري على الانفتاح الذي تصدرت زيارة البابا Paul 6 الملكة المغربية إحدى لحظاته الراقية وقد طرأ هذا الوضع المتسم بالحكمة والتقدير عناصر تريد التشويش عليه فإن المسيحيين والمسلمين على السواء قادرون على صيانة علاقتهم الودية بالحكمة التي يساندها القانون. إذ الجسم الفكري المغربي في غاية الحساسية لا يقبل الداخل في وحدته المذهبية. فكيف به أن يقبل فيما هو أعظم من ذلك! وربما كان هذا الإفراط في الحساسية هو ما جعل الكلام في الأسابيع الأخيرة عما يفترض أنه نشاط تنصيري بأنه بحجم حملات محمومة وفي المستجيبين له بأنهم حشود من المسلمين، إن هذا التهويل ينبغي أن يقرأ على أساس فرط الحساسية ولكنه أمر إيجابي من جهة أن كل من يفكر في نشاط من هذا القبيل ينبغي أن يتوقع ردود فعل لا يمكن في جميع الأحوال أن تتركها جميعا تسيء لكيان قائم على هوية تاريخية دينية منسجمة صنع نسيجها في تاريخ المغرب المسلمون واليهود والاحترام الواجب للمقيمين بالمغرب المسيحيين. إن فقراء هذا البلد السيد المستشار المحترم، أبعد الناس عن مقايضة عقيدتهم بسبب الحاجة ولا يمكن أن ينظر إلى أعمال الخير والمواساة التي تقوم بها بشكل جد محدود بالمغرب جهات كنسية على أنها أعمال معرضة لأنها أعمال خير كما نعرفها راسخة في تقاليد هذه المؤسسات. إن المغرب بتقاليد في التمسك بدينه وببنيته ولأمير المؤمنين على أسس شرعية منها حماية بيضة الدين يقظ على الدوام وحرص على دينه ووحدة منصبه. وبعد هذا كله جسم ذو مناعة تشهد بها وقائع التاريخ وستظل تشهد بها

عملية الفش قد يقوم بها قطاع منظم وقد تغذي الاقتصاد غير المنظم كذلك، إذن كاي واحد العمليات بصفة عامة ويمكن في هذا الإطار هذا فحين هناك اختلاف كبير في الأرقام التي يمكن لي نقول لكم. وغادي ننتهز هاد الفرصة لان إدارة الجمارك الآن عازمة على مواجهة عملية الفش المرتبط خاصة بقيمة الفاتورات. هادي نقطة أساسية ربما السؤال الذي وجه الى زميلي الوزير المكلف بالتجارة، عندنا ارتباط كذلك بهذا التدخل والجواب مناو كذا كان يبين هذا الارتباط. شكرا.

### السيد رئيس الجلسة

شكرا باسم المجلس نشكر لكم مساهمتكم، ننتقل الآن الى قطاع الأوقاف والشؤون الإسلامية. السؤال يدور موضوعه حول حملة التنصير بالمغرب للمستشارين المحترمين السادة: أحمد القادري، عبد الحق التازي، محمد الموساوي، محمد الأنصاري، محمد كريمين، عزيز الفيالي. الكلمة للمستشار المحترم السيد أحمد القادري.

### المستشار السيد أحمد القادري

شكرا السيد الرئيس

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيد المرسلين السادة الوزراء،

السادة المستشارين،

الفريق الاستقلالي لم يكن يود أن يتقدم بهذا السؤال ونحن نعلم أننا في بلد ينص الدستور أن دين الإسلام هو دين الدولة. ونحن نعرف أن المغرب يتميز ليس فقط بهذا الدين الإسلامي الذي يعتنقه كل المغاربة ولكن بوحدة المذهب. ونحن نعرف أن الحماية الفرنسية في عهد الحماية الفينيسية فشلت كل غرس أليات التبشير في أن تخرج مواطنا مغربيا من دين الإسلام الحنيف. ونحن الآن نسمع ونقرأ أن هناك حملة للتنصير في وسط المجتمع المغربي. وأن هناك إحصائيات تقول 45.000 وإحصائيات تقول 7000 وإحصائيات تقول 1000 وهناك من يتكلم عن خطة يجب أن تصل فيها نسبة معينة للتنصير في المغرب. وهذه الأمور كما قلت نحن في الفريق الاستقلالي كنا لا نود أن نتكلم عن هذا الموضوع لأنه كان في نظرنا ان يكون مستعبدا ومنعدما، ولكن الآن نريد أن نضع هذا الموضوع أمام الرأي العام وأمام الحكومة لتتحمل مسؤوليتها لاسيما وأن القانون الجنائي ونحن دولة الحق والقانون. السيد الوزير يكفي أن نعود الى مقتضيات الفصل 220 من القانون الجنائي الذي ينص أنه من إستعمل العنف أو التهديد لإكراه شخص أو أكثر على مباشرة عبادة ما أو حضورها يعاقب بالسجن من 6 أشهر الى 3 سنوات. ويعاقب بنفس العقوبة كل من استعمل وسائل الإغراء لزعة عقيدة مسلم. أو تحويله الى جيانة أخرى وذلك بإستغلال ضعفة أو حاجته الى مساعدة أو استغلال مؤسسات التعليم أو الصحة أو الملاجئ أو الميآتم. ويجوز في حالة الحكم بالمؤاخذة أن يحكم بإغلاق المؤسسة التي استغلت لهذا الغرض. وذلك إما بصفة نهائية أو لمدة لا يتزيد عن 3 سنوات السيد الوزير بطبيعة الحال نريد منكم توضيحات

## مداولات مجلس المستشارين أبريل 2005

أعمال الخير التي يمكن أن يقوم بها الناس أي لا يمكن أن نربطها مباشرة بأنها أعمال مغرضة، لكن علينا أن نطرح تحصيل بلدا في صيغ متعددة ومتكاثفة ومتقبة من أجل القدرة على المحاورة في هذا العالم بكل معطياته وبكل عناصر سياقه ونحن يقظون كما قلت المغرب والحمد لله الحكومة والدولة وعلى رأسها أمير المؤمنين على كامل درجات البقضة في كل متطلبات طرح أسباب تحصيل هذا البلد. شكرا.

### السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية ونشكر لكم مساهمتكم القيمة. ننتقل الآن الى قطاع الفلاحة والتنمية القروية والصيد البحري. عدد الأسئلة 4 السؤال الأول يدور موضوعه حول السياسة المتبعة للنهوض بالعلم القروي للمستشارين المحترمين السادة: سعيد التداوي، عادل المعطي، أحمد السلامي، محمد طريش، عبد القادر لبريكي، عبد السلام أحدوش، محمد هلال، ميلود ناصر، أحمد الكور، الميلودي عفوت. الكلمة للأستاذ المستشار المحترم الأستاذ السلامي. تفضل.

### المستشار السيد أحمد السلامي

سيدي الرئيس، السيدان الوزيران، زملائي المستشارين من المعلوم أنه خلال التصريح الحكومي الذي تقدمت به الحكومة أمام مجلسنا الموقر بتاريخ 21 نوفمبر 2002 قال السيد الوزير الأول أن قرابة نصف ساكنة المغرب تعيش بالعالم القروي. وتعاين من التأخيرات السلبية المتراكمة بسبب تعاقب سنوات الجفاف وتفاقم العجز في التجهيزات والبنيات التحتية وانعكاساتها على ظروف عيش السكان القرويين ورفع وتيرة الهجرة نحو المدن ولذلك فإن سياسة الحكومة تستهدف مواصلة البرامج الوطنية للتنمية القروية وتفعيل انجاز المشاريع المبرجة كما أكد سيادته على أن من أولويات الحكومة اتجاه العالم القروي العمل على تنويع الاقتصاد القروي للحد من التأثيرات السلبية للتقلبات المناخية على الانتاج الفلاحي، من هذا المنطلق نود أن نسأل السيد الوزير أين وصلت سياسة الحكومة للنهوض بالعالم القروي. وما هي الاستراتيجية التي تنوي اتباعها في السنوات المقبلة. شكرا.

### السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد المستشار المحترم، الكلمة للسيد وزير الفلاحة والتنمية القروية والصيد البحري.

### السيد امحمد العنصر وزير الفلاحة والتنمية القروية والصيد البحري

شكرا السيد الرئيس، السيدة والسادة المستشارون المحترمون، فبطبيعة الحال كما أكد السيد المستشار على ذلك أن النهوض بالعالم القروي وتنمية العالم القروي فهي من أولويات الحكومة ففعلا كما جاء في التصريح الحكومي الذي تقدم أمام مجلسكم الموقر وهذه الأولوية ليست بالجديدة بحيث ان النهوض بالقطاع الفلاحي والتنمية القروية هو منذ عدة عقود على رأس أولويات هذا البلاد. وجاء تكريس هذه الأولوية

سيما والتبشير بمختلف الأديان في عالم تواصل مفتوح لم يعد قاصرا على الاتصال المباشر بل هو مادة عشرات القنوات التلفزيونية والإعلامية والانترنت والمراسلات البريدية وغيرها. وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد الوزير

السيد المستشار تفضلوا.

### المستشار السيد أحمد القاري

السيد الوزير، استمعنا لجوابكم بطبيعة الحال نحن ندرك ونحن على يقين أننا مع التعايش ومع حوار الأديان وحوار الحضارات، هذا موضوع كما قلت راسخ في الشخصية المغربية التي فتحت المجال المضطهدين في اسبانيا من يهود باللجوء الى بلد مسلم هو المغرب، لا ننكر دور المغرب في تقريب الحوار بين الأديان وبين الحضارات، هذا شيء محمود ولكننا الذي نود أن نشير إليه أن بيضة الإسلام كما قلت لا يمكن لنا أن نقبل بشكل من الأشكال سوء كان مباشرا بوجود أشخاص محسنين وغير محسنين أو عن طريق وسائل الإتصال والإعلام لا نقبل أن تمس عقيدتنا وأن تؤثر على قناعتنا الدينية لاسيما السيد الوزير وأنكم عندما تقدمتم جديدة كمحاربة الأمية والإهتمام بالجوانب الصحية، وأضحت المواضيع المتعلقة بالأسرة والأطفال والشباب حاضرة في نشاطها الديني والثقافي. احنا اللي كنبطوبوا بطبيعة الحال أن وزارة الأوقاف. وأنتم قسمتم الشأن الديني وحده والأوقاف وحدها. هذه الأعمال التي تقوم بها والتي عهدناها تقوم بها بعض الجهات التبشيرية من فتح مراكز للتعليم. هذه الأمور نريدكم أنتم وزارة الأوقاف أن تفكروا كذلك في هذه الأعمال الإجتماعية التي تصل الى الطبقات المحرومة والى شباب لم تتح له فرص التعليم. والى كل القطاعات المحرومة من المجتمع المغربي. نريد نظرة جديدة للتعامل مع التوعية الدينية في بلادنا سواء وسائل الإعلام سواء وزارة الأوقاف لكي تكون كذلك الحصن المحصن من كل ما يمكن أن يقع من انفلات. فالموضوع بالنسبة إلينا السيد الوزير أن الحكومة يجب أن تأخذ هذا النشاط الذي هو غير مقبول من طرف الجميع أن تأخذه بالوسائل لأنه ينزع الله بالسلطان ما لا ينزع بالقرآن، يجب أن تتحمل الحكومة مسؤوليتها واضحة في هذا الموضوع. وذلك سدا لباب الذريعة. سدا كذلك حتى لمجال التطرف ولغيره لأن الإسلام هو كما قلت من التوابث التي لا نختلف فيها في هذا البلد. وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد الوزير.

### السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية أحمد التوفيق

السيد الرئيس، السيد المستشار المحترم،

أنا متفق معكم في أن مناعة هذا البلد هي مناعة عضوية وأن العمل للإبقاء عليها هو عمل الجميع، ومع ذلك إسمحولي أن أقول أن

## مداولات مجلس المستشارين أبريل 2005

المجهودات مازالت تحتاج الى دعم أكثر لان العالم القروي لم يستفد من أشياء كثيرة وهي إصلاح البنية التحتية التي تتمثل في إمداد العالم القروي بالآليات الحديثة والمكننة وصناعة العالم القروي ولم يتم أيضا بعد التغلب على مشاكل العالم القروي، فمنها الجوانب الصحية وجانب الطرق التي هي الشبكة الطرقية التي هي في حاجة الى اهتمام اكبر لان العالم القروي يحتاج بالدرجة الأولى الى شبكة طرقية تم يتبعها في المرحلة الثانية الماء. التي هو اساس للسقي ولممارسة الانشطة الفلاحية ثم أيضا في حاجة الى استكمال الكهرباء وبرمجة عدة برامج تنموية اجتماعية تدخل في اطار ما يدخل بالمقاولات الفلاحية الصغرى وتشجيع الانتاج الفلاحي وتشجيع الفلاح الذي يحتاج الى دعم قوي وإلى المساعدة القوية من طرف الحكومة حتى يكون مؤهلا للمناقشة في أفق التبادل الحر مع الولايات المتحدة والدول الأخرى التي عندها اتفاقيات مع المغرب. وشكرا السيد الرئيس.

### السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد المستشار المحترم، السؤال الموالي حول ظاهرة اجتثاث أشجار النخيل للمستشارين المحترمين السادة: محمد بلحسن، سيداتي شكاف، ابراهيم السالمي، علي سالم شكاف، يحيى يحيى، العربي سديد، لحو المربوح، سيدي محمد البطاح، العربي المحارشي. الكلمة للسيد الرئيس بلحسن.

### المستشار السيد محمد بلحسن

بسم الله الرحمن الرحيم

السادة الوزراء، اختي اخواني المستشارين، تعرف بعض المناطق في واحتنا في اقليم الراشدية ظاهرة غير صحية تستهدف شجرة النخيل وتتمثل في قيام بعض الفلاحين باقتلاع اشجار النخيل وبيعها بأثمان زهيدة لنقلها الى مدن اخرى لأغراض التزيين. وإذا كان السبب الرئيسي حسب هؤلاء مرده استمرار معاناة هذه المناطق من الجفاف فإن ذلك يشكل تهديدا حقيقيا لهذه الشجرة المباركة التي تمثل الى جانب انتاجها للثوم سدا منيعا لمحاربة الرمال والتصحّر لذا نود ان نسائل سيادة الوزير عن التدابير المتخذة للحد من هذا النزيف الذي يستهدف اشجار النخيل في منطقة تافيلالت؟ ما هي الاجراءات التي تتبوي وزارتك القيام بها لدعم الفلاح والسكنة أجمع في هذه المنطقة وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد المستشار المحترم. السيد الوزير

### السيد أحمد المنصر وزير الفلاحة والتنمية القروية والصيد البحري

شكرا السيد الرئيس، السيدة والسادة المستشارون المحترمون، بالفعل أن بعض الظواهر التي تشتكي منها بعض المناطق التي تتوفر على واحات النخيل في فترات معينة، إقتلاع بعض الفصائل لبيعها

بصورة واضحة عندما تفضل صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله بتعيين كاتب للدولة للتنمية القروية، لكن يجب كذلك أن نعلم والكل يعلم والسيدة والسادة المستشارون يعلمون هذا جيدا أن عندما نتحدث عن التنمية القروية فليس هناك تنمية قروية وتنمية حضرية. هناك تنمية للمغرب هو كل ما نسعى إليه بالفعل عندما نتحدث عن التنمية القروية هو محور بعض الفوارق وهو ألا يكون هناك مغرب يسير بسرعتين، هذا يعني أن لا يمكن أن تكون هناك وزارة أو قطاع يهتم بالتنمية القروية لأن التنمية أفقية وتتدخل فيها كل الوزارات ومن هنا فالعمل الحكومي في هذا الميدان أساسا منكب على التنسيق ما بين هذه المجهودات حتى لا يكون هناك ضياع للجهود ضياع للمال حتى لا تكون الطريق جاهزة والمدرسة أو المستشفى غير جاهز حتى لا يكون العكس وهذا حصل بحيث أن الحكومة أسست عدد من الآليات لتنسيق التدخلات في العالم القروي منها المجلس البين وزاري للتنمية القروية واللجنة كذلك البين وزارية للتنمية القروية وبالفعل جاءت عندما أحدثت كتابة الدولة، فتقدم السيد كاتب الدولة أمام لجنة مجلسكم الموقر وعرض الخطوط العريضة لاستراتيجية تبنتها الحكومة التي تركز على اللامركزية وعلى ترسيخ هذه الأولوية أم فيما يتعلق بفعلا ما أنجز وتيرة الانجاز فلا أريد أن أسرد عليكم في هذه الجلسة كل المحاور بحيث قلت أن التنمية القروية فهي تهم جميع القطاعات لكن يكفي أن نقول أن هناك بعض الأرقام تتحدث عن البرنامج الطرقي فانتقل من 36٪ في 95 الى 50٪ سنة 2005 ومرتقب أن يصل الى 80٪ في 2015 الكهرباء القروية كذلك وهذا واضح للعيان التزويد بالماء الصالح للشرب، الصحة بالعلم القروي الى غير ذلك فيما يتعلق بالقطاع الفلاحي الذي هو يسعى بالفعل الى أن يكون تنوع للانشطة وعندنا عدة برامج في عدة أقاليم لا يتسع الوقت لعرضها لكن هذا يمكن أن يكون خلال لجنة لمجلسكم الموقر كالب برامج التي يعرفها السادة المستشارون سواء في الحوز مواد في ناحية ايفرن سواء في الشاون، فهي برامج مندمجة للتنمية القروية. وشكرا .

### السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد الوزير، السيد طرييش، تعقيب؟

### المستشار السيد محمد طرييش

السيد الرئيس المحترم، السادة الوزراء المحترمون، اختي المستشارة، اخواني المستشارين.

شكرا السيد وزير الفلاحة على هذه الاجوبة حول هذا القطاع الذي هو قطاع حيوي، وقال خلال أجوبته أن هذه الوزارة أي وزارته ليست قضيتها، بل قضية الحكومة فأنتم السيد الوزير طرف في هذه الحكومة وحقيقة أن تنمية العالم القروي لا تقتصر على وزارة واحدة، بل حقيقة كما أشرت على جميع الوزارات. انن يجب تظافر جميع جهود المسؤولين في هذه الوزارة لانقاذ العالم القروي وتوجيهه نحو تنمية حقيقية، فهناك جهود بذلت من طرف الحكومة وعلى رأسها وزارة الفلاحة، إلا ان هذه

## مداولات مجلس المستشارين أبريل 2005

### السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد الرئيس، متضامنين معاكم، السيد الوزير، السؤال الموالي حول الامن الغذائي للمستشارين المحترمين السادة: محمد المنصوري، جمال أربعين، عبد الحميد البوجادي، لحسن بوعود، احمد السنيتي، أحمد الإدريسي، المكي زيزي، عبد القادر قوضاض. تفضل السيد المستشار المحترم السنيتي.

### المستشار السيد أحمد السنيتي

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيد المرسلين.

اخواني المستشارين المحترمين سيدي الوزير المحترم، حظي القطاع الفلاحي منذ الاستقلال وما يزال بالأولوية في مخططات الدولة وذلك لاستغلال الامكانيات الطبيعية المتاحة بينما توفرت في قطاعات أخرى وتمبنتها لأجل تنمية الانتاج وتنويعه وصولا الى تحقيق الاكتفاء الذاتي في المجال الغذائي ولذلك عمدت الحكومة المتعاقبة الى تبني برامج إصلاح وتوسيع المساحات الزراعية وبناء السدود والتطبيق التدريجي للمداخلات التقنية وغيرها واليوم بعد مرور 5 عقود على الاستقلال ومن خلال مراجعة سريعة للحصيلة الانتاجية المتواضعة يتضح بالملموس أن نمو هذا القطاع لم ولا يساير بعد وتيرة الدينامية السكانية وما تفرضه من احتياجات غذائية، كما يطرح باستمرار على الحكومة الحالية اشكالية العصر اشكالية الامن الغذائي ومدى انعكاساتها السلبية على التحرر السياسي والاقتصادي للبلاد فما هي السيد الوزير الاسباب والمعيقات الحقيقية والاشكالية التي تحول دون تقدم هذا القطاع واحتفظ السيد الرئيس بالوقت المخصص للتعقيب، وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة

شكرا لكم السيد الرئيس، السيد الوزير

### السيد أحمد العنصر وزير الفلاحة والتنمية القروية والسيد

### البحري

شكرا السيد الرئيس، شكرا السيد المستشار المحترم، اعتقد ان هناك معطيات طبيعية ماعدنا مانديروا ليها، البلاد ديالنا فعلا 13٪ ديال التربة هي اللي صالحة للزراعة ماغاديش يمكن لبنا نخرجوها من شي جهة أخرى، هناك من هاد 13٪ كنوجدوا واحد النسبة اللي كتمثل 13٪ ديال هاد 13٪ اللي هي مسقية وهو مجهود كبير كما هو معروف بحيث ان المغرب هو من الدول التي يعني في منطقة التي تبنت سياسة السقي والسدود ونحمد الله على ذلك فبطبيعة الحال عندما نتحدث عن الامن الغذائي يجب أن نراجع عدد من المفاهيم كنا نتحدث عن الاكتفاء الذاتي فيما يتعلق بالتغذية في وقت كان الكل يتحدث عن هذا. يعني أنه هو اللي جعلنا بدينا كنصاوبوا السكر. تانصاوبوا الشمندر، تانصاوبوا الزيت، تانصاوبوا واحد العدد ديال الأمور، لأن الكل كان يظن في وقت ما وربما لظروف سياسية ولظروف عالمية موجودة أن كل بلاد خاصها الى بغات تكون مستقلة تنتج كل ما تحتاجه الساكنة من أكل، اليوم هاد المنظر هذا كلو تغير وهاد المفهوم تغير في عدد من الدول بحيث أن

للتزيين أو لأغراض أخرى والإجراءات التي اتخذتها الحكومة هي أن هناك الآن ومنذ زمن ولكن هناك تعميم الآن على كل هذه المناطق حيث هناك اقليم الراشدية اقليم وارزازات، اقليم زاكورة، اقليم طاطا واطليم شتوكة آيت باها، هناك قرارات بالمنع الكلي لاقتلاع النخيل لنقل النخيل سواء داخل هذه المناطق او خارج هذه المناطق، تحت مراقبة السلطات المحلية، الدرك الملكي، الأمن الوطني، كذلك مصالح وزارة الفلاحة والتنمية القروية إذن الآن كل نقل أو بيع إلا وهو مخالفة وبطبيعة الحال يعاقب كجيمع المخالفات. أما فيما يتعلق بالشرط الثاني من السؤال ألا وهو العناية بالواحات وبالنخيل فمعروف أن واحات النخيل في المغرب، عدد الأشجار هناك نقص كبير هناك تراجع كبير لعدد النخيل الموجود بالمغرب، والاسباب معروفة وهو المرض البيوض وهو الجفاف وهو عدم العناية في بعض الأحيان ومنذ عدة سنوات سواء كان الجفاف او حتى خارج فترة الجفاف إلا وهناك برامج لتنقية ضيعات النخيل وتساهم وزارة بالتكوين وكذلك عدد من الاخصائيين بتزويد كذلك ارباب هذه المزروعات بفصائل إما فصائل من النخيل الغير متأثر بالأمراض البيوض سواء كانت أغراس الأنابيب أو أغراس صحية، وهذه البرامج معروفة وهي موجودة في الراشدية موجودة في طاطا موجودة في وارزازات وزاكورة وهذه السنة بتعليمات من صاحب الجلالة نصره الله فتم تكتيف هذه العملية بحيث أن عوض 50000 نقلة التي توزع سنويا فستصل الى 80 000 مع برنامج يجعلنا نصل الى 100 او 150000 سنويا لأن على حسب ما تنتجه المختبرات المتواجدة في مكناس وفي الرباط، وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد الوزير السيد المستشار. تعقيب وجيز، تفضل.

### المستشار السيد محمد بلحسن

شكرا السيد الوزير على التوضيحات ديالكوم وفي الحقيقة هاد السؤال السيد الوزير كان سنتين باش وضعناه ديك الوقيفة كان النخيل اللي كيرحل. دابا البشر اللي حيرحل البشر يحكم داك الشئ ديال الجفاف. كما تعلمون السيد الوزير أن اقليم الراشدية كيغرف واحد الجفاف فمنذ سنين عديدة وهاد الجفاف اصبح هيكلي مابقاش غير موسمي. كنعقولوا هاد السنة هادي راه ما يزيد عن 4 سنين او 5 سنين والجفاف قتل هاديك البلاد وكما تعلمون السيد الوزير أن المنطقة منطقة حدودية وعندنا تقريبا ما يزيد على 40Km طولها وبالنسبة لهادوك السكان هوما اللي ساديك الحدود راه الى مشاوا رحلوا غادي يجي الغير ويدخل للبلاد والأرض شكون مولاها؟ هو اللي ساكن فيها وراكوم كنعرفوا السيد الوزير في 87 وقع أن واحد القصر تما اسميتو (تارين) خرجوا الناس ديالوا بالجفاف وجاوا خرين شدوه وهوما دابا اللي جالسين فيه. لهذا السيد الوزير الله يجازيكوم بخير كنعطوبوا باش تعطيبوا عناية خاصة بهداك الاقليم وماغاديش نزيد نطول عليكم لانكم سبق زرتوا هداك الاقليم وشفتوه ومرة اخرى كنعطوبوا منكم باش تكون إعانة لهداك الاقليم، وشكرا.

## مداولات مجلس المستشارين أبريل 2005

عندكم السيد الوزير ولا بد أن تبذل مجهودات في هذا القطاع حتى نصطف ونتهيا ونكون مستعدين لمواجهة فلاحتنا في المنافسة الدولية في سنة 2010 وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد المستشار، السؤال الموالي هو تقييم نتائج توقيف اتفاقية الصيد البحري للمستشارين المحترمين السادة: احمد المالكى، أحمد بنا، نور الدين بركاع، ادريس الراضي. السي المالكى.

### المستشار السيد احمد المالكى

شكرا السيد الرئيس، السيد الرئيس السادة الوزراء اختي اخواني المستشارين بعد مرور عدة سنوات على قرار توقيف تجديد اتفاقية الصيد البحري مع الاتحاد الأوروبي بات من الضروري ومن العادل تقييم النتائج التي انبثقت عن القرار المذكور ولا يخفى عليكم السيد الوزير أن الحكومة في إبانه كانت قد أعطت الدوافع التي أسست عليها اتخاذ قرار توقيف اتفاقية الصيد البحري مع الاتحاد الأوروبي وكان من أهم هذه الدوافع صيانة الثروات البحرية الوطنية وتعزيز السوق الوطنية بالمنتجات البحرية وبأسعار مناسبة الى آخره والحال أنه السيد الوزير المواطن المغربي وعلى امتداد فترة التوقيف لم يشهد أي تطور يذكر على صعيد الاستهلاك الداخلي كما ان الثروة البحرية لاتزال في تدهور مضطر نتيجة الاستغلال الغير معقلن ماهي الأسباب؟ نود منكم السيد الوزير أن تجيبونا على الأسئلة التالية: أولا ماذا ربحت الدولة المغربية من توقيف اتفاقية الصيد البحري مع الاتحاد الأوروبي؟ ثانيا إذا ما اخذت كل الاعتبارات بالحسبان بما في ذلك الاقتصادية والسياسية هل يمكن الحيم ان قرار التقيف كان إيجابيا؟ وأخيرا السيد الوزير نقلت بعض الصحف الوطنية، أخبار مفادها أن هناك مفاوضة تجري بصفة سرية ترمي إلى التفكير في إعادة تحديد الاتفاقية المذكورة فما مدى صحة هذه الاخبار؟ وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة

شكرا، السيد الوزير الجواب من فضلكم

### السيد امحمد العنصر وزير الفلاحة والتنمية القروية والصيد البحري

السيد الرئيس، السيدة والسادة المستشارون المحترمون اعتقد أن اسئلة السيد المستشار دقيقة وسأجيب كذلك بدقة ماذا ربح المغرب؟ يمكن أن نقول أنه ربح. برهنت أنها سيدة في قرارها وفي التحكم في مصالحها بحيث كان يجب أن تتوقف هذه الاتفاقية التي كانت مبنية كما تعلمون على استخراج الثروات فحسب، فهذه الطريقة لم تعد ممكنة وصالحة بالمغرب وأبان المغرب أنه لا يمكن ان يخضع لضغوط سواء كانت مادية او سياسية وأنه اتخذ قراره بكل حرية، هل يمكن أن يقاس الربح بالأثمانه بالأسعار؟ هذا موضوع لندوة لان هناك ربح وما ليس

اليوم الأمن الغذائي هو في الحقيقة أن يكون كل بلد ينتج في المجالات التي تتوفر فيها بعناصر تنافسية كي يضمن بالفائض ما يجعله يسترد ما هو ليس مؤهلا لانتاجه وهذا في جميع الدول وما كيناش دولة التي يمكن تقول لينا بأن كلشي موجود حتى الكبيرة اللي عندها 8 و10 مليون هكتار وهذا ما يقوم به المغرب الآن بالطبع لم نصل الى هذا التوازن بحيث ان هناك عجز في الميزان التجاري الغذائي لأن مازال وسائل انتاجنا مازات السقي بطرق اعتيادية وهنا برامج كذلك لا يمكن تفصيلها والتي تدفع الآن الى عصرنه وتحديث هذا القطاع وأساليب الانتاج وكذلك الى الوضعية العقارية التي يمكن ان تكون عائق لأن 70 أو 75٪ من الاستغلاليات الموجودة بالمغرب تقل على 3 هكتارات وهذا طبعا لا يسمح لا باستعمال المكننة ولا باستعمال وسائل عصرية هادوا برامج الاصلاحات الكبرى التي نحن منكبون عليها وبدأنا في تطبيق البعض منها منذ سنتين، وشكرا السيد الرئيس.

### السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد الوزير، السي المستشار المحترم، تعقيب؟

### المستشار السيد احمد السينيبي

شكرا السيد الرئيس، شكرا السيد الوزير على المعلومات وعلى الجواب الصريح حيث الجواب دبالو كان شافيا وكافيا. السيد الوزير لا بد أن ابدي لكم بعض المعيقات الطبيعية منها والهيكلية والمالية وأبدأ السيد الوزير لا بد أن تبذل الحكومة مجهودات جبارة في هذا الأمر حيث كما قلت الفلاحة ركيزة من ركائز بلادنا ولهذا السيد الوزير كنعقد على أن نسبة المساحة الصالحة للزراعة حوالي 13٪ وهي نسبة في الحقيقة غير كافية لبلد يعطي أولوية في هذا القطاع موزعة على 3 مناطق فلاحية كبرى المنطقة الشرقية والمنطقة الأطلنتية والمنطقة الجنوبية، وإذا كانت السيد الوزير المحترم الإمكانيات التي يمنحها الإطار الطبيعي للنشاط الفلاحي تظل في الحقيقة محدودة والأراضي الزراعية خاضعة لتوزيع الأمطار الغير منتظم فقد ساد الاعتقاد ان الاستغلال المكثف والعقلاني للثروات المائية قد يخفف من حدة هذه الصعوبات، كذلك السيد الوزير المحترم العائق الثاني هو الهيكل التنظيمية ويتعلق الأمر بطبيعة النظام العقاري الموروث وأساليب الاستغلال كما جاء في كلمتكم كذلك السيد الوزير المحترم المعيقات اللي هي أكبر منهم وهي المالية التي انشأت الدولة في سنة 1961 الصندوق الوطني للقرض الفلاحي وهو مؤسسة مالية عمومية هدفها العام المساهمة في تمويل مشاريع التنمية الفلاحية بشروط تفضيلية غير أن أزمة تمثلات الفلاحين لتدخلاته واقتصار القروض الكبرى على النخبة والفضائح الكبرى التي شابته في الآونة الأخيرة قد عمقت أزمة الثقة بين الفلاحين وبين هذه المؤسسة كما أن حجم مديونية الفلاحين المتراكمة بترام سنوات الجفاف واقتصاد التمويل إعادة الجدولة والإعفاء من التسديد على الأقلية. السيد الوزير المحترم هذا موضوع ولكن ان شاء الله نلتقي في لجنة كما يلتبس فريقنا السيد الوزير منكم باش نعقدوا اجتماع راغتصيب واحد المراسلة

## مداولات مجلس المستشارين أبريل 2005

كانت الأرض تتطلب مياه كثيرة لهذا ولغيره نسالكم السيد الوزير هل اعدتكم سياسة فلاحية منسجمة مع ظروف بلادنا الطبيعية؟ وما هي الاستراتيجية التي اعدتوها لمواجهة الخلل الهيكلي الذي يواجه فلاحتنا وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد المستشار المحترم، أحيل الكلمة الى السيد وزير الفلاحة للجواب

### السيد امحمد المنصر وزير الفلاحة والتنمية القروية والسيد البحري

شكرا السيد الرئيس، شكرا السيد المستشار المحترم أود في البداية أن أقول أنه لست مسؤولا على برمجة الأسئلة إذا كان السؤال في 2003 فعندما تمت برمجته فجنئت للجواب عنه. ثانيا أقول أن فعلا السيد المستشار المحترم تحدث عن تقارير بكل صراحة أنا لا أعرفها هل مغلوطه او غير مغلوطه لأن لحد الآن ليس هناك أرقام نهائية عند الوزارة ولم نقل ان السنة مزيانة او خايبة را مازالت ما عندناش هاد الارقام وهاد الارقام كتعرفوها عندما تكون جاهزة الايام القلائل المقبلة فسيعلن عنها كيفما كانت الحجم وكيفما كانت النتيجة وكل هذه الإحصائيات فهي علمية وأبانت السنوات الماضية أن التكهنتات والارقام الاولية التي تعطي في 10 أو 12 ماي لا تختلف بأكثر من 0.5 أو 0.3% من الحجم الحقيقي نحن نعتبر أن الطرق المعتمدة لتقييم الوضع هي طرق سليمة وعلمية والآن ليس لنا أرقام يمكننا أن ندلي بها فيما يتعلق بالسنة. فعلا سنة صعبة واعترفنا بهذا وقلناها وهناك الصقيع وهناك الجفاف وهناك عدد من العوامل الطبيعية التي تميز السنة المناخية بالمغرب. لكن لا يجب أن نقول أن هذا مرتبط بالسياسة الفلاحية هل اسبانيا ليست لها سياسة فلاحية؟ هل اسبانيا ليست بلد فلاحى؟ لكن هناك كذلك يحتاج اسبانيا عدة عوامل مناخية وعندما تكون كوارث كهذه وكانت في 2000 و2001 وكانت من قبل فكما قلت في هذه القاعة. هناك عمليات استثنائية وتضامن وطني وبرامج من حدة هذه الكوارث مع العلم أن هذا ليس له ارتباط مع السياسة الفلاحية والاصلاحات الكبرى التي يجب أن تبقى سائرة وهي التي يجب أن تكون تضمن الحاجيات الأساسية للمغرب والحكومة الآن منكبة على برنامج استعجالي وكان اجتماع تحت رئاسة السيد الوزير الأول بالأمس فنحن منكبون على هذا البرنامج وسيعلن عنه في الأيام القلائل المقبلة وهو يرتكز على 4 محاور تأمين التموين للبلاد الغذائي والمائي تأمين التموين للماشية من نقط ماء ومن علف مراعاة السيد اليد العاملة وانخفاض اليد العاملة التي ترتب عن الجفاف وكذلك معالجة مديونة الفلاح والتحصير للموسم المقبل وهذه الاجراءات سيعلن عنها عما قريب وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد الوزير التعقيب؟ تفضل. مابقاش الوقت بزاف السي بوملحة. دقيقة الله يجازيك بخير تفضل.

بربح بحيث ان هناك اسطول مغربي كقوة كيد عاملة مغربية انضافت هناك معامل انجزت لان هناك ثروة وسنجد بالمقابل ان الاثمنة لم تنخفض، ان ربما الاستهلاك لم يتكاثر في المغرب لكن له اسباب اخرى لا يمكن ان اتحدث عنها باختصار السؤال الثاني هل كان القرار صائب؟ انا لا يمكن ان اجيب على هذا السؤال لان كل قرار يجب ان يراعي للظرفية. للوقت وللظروف المحيطة به عندما اتخذ ربما ان ظروف 99 ليست ظروف 2005 ولا شك ان من اتخذوا هذا القرار من المقررين آنذاك كانت لهم اسباب واسباب موضوعية. ولا داعي لذكرها لانها لم تكن اسباب دائما تجارية او موضوعية هناك اسباب يمكن ان تكون سياسية يمكن ان تكون لها ارتباطات اخرى المهم هو ان القرار اتخذ ولم يكن فيه ضرر كبير بالنسبة للمغرب الآن ماذا حصل؟ ما نحن بصدده اليوم وبعد 5 سنوات بعدما أبنا ان المغرب له سلطة القرار ان المغرب سيد أمره لم ينقطع التعاون لا مع الجيران لا مع اسبانيا ولا مع الاتحاد الأوروبي بحيث انه هناك وحدات ومختلطة هناك شركات مختلطة هناك مشتركة ما بين المغربية والأوروبيين تصطاد بالمغرب وهناك بالفعل مناقشة ومحادثات غير رسمية مع الاتحاد الأوروبي الذي يريد أن يعرف هل للمغرب في هذه الساعة ان يفتح نوافذ الحوار لإبرام اتفاقية محدودة واتفاقية على أسس جديدة يكون فيها الطرفان لهما ربح فعندما سيكون هذا رسمي وجاهز سيكون البرلمان أول من يخبر بهذا وشكرا السيد الرئيس.

### السيد رئيس الجلسة

شكرا نتقل الى آخر سؤال في هذا القطاع موضوعه السياسة الفلاحية لبلادنا للمسايرين المحترمين السادة: محمد الخضوري، عبد السلام خيرات، عبد الجبار بوملحة، أبو بكر عبيد. السيد المستشار لكم الكلمة مع الزجاء التقيد بالوقت.

### السيد المستشار

السيد الرئيس، السيد الوزير

لقد طرحنا هذا السؤال منذ 2003 واننا نؤكد عليه اليوم نظرا لراهنيته وإرتباطه بالظروف الفلاحية لبلادنا فلا داعي لتذكيركم السيد الوزير بارتباط فلاحتنا بالظروف المناخية. وأكد أنكم وقفت على ما عاشته بلادنا لسنوات متتالية من الجفاف ومن عدة كوارث طبيعية مثل الفيضانات وموجة الصيع واجتياح الجراد واذا كانت الحكومة تتدخل كل مرة لمواجهة هذه الكوارث فإننا طالما طرحنا إعداد دراسة فلاحية شاملة وعلى المدى الاستراتيجي وعلى سبيل المثال هذه السنة الفلاحية تعد كارثية وبكل المقاييس ونقطة استفهام وعلامة استفهام على التقارير التي تصل الى الوزارة وجلها مغلوط فبعض المديريات الاقليمية الفلاحية تعيش ارتياكا ولا تساير الوضع الفلاحي مما يتجلى في عدم تنسيقها سواء مع الجماعات المحلية او مع المهنيين وحتى في المراكز السقوية وأخذ دكالة وعبدة كمثل للمنطقة السفلى والفترة المضطربة التي عاشتها هذه المناطق في أيام السقي للمزيد المعلومات كمشهر فبراير ريناير التي

## مداولات مجلس المستشارين أبريل 2005

### المستشار السيد عبد الجبار بوملحة

التعقيب ديالي أنا غادي نرجع للسياسة الفلاحية فعلا الفلاحة كتعرف اكراهات كبيرة بدون سياسة فلاحية واضحة ومتكاملة ما يمكنش لينا نواجهها ولا بد من إعادة النظر فيه هذا من جهة، من جهة أخرى نتكلموا على المؤسسات اللي تابعين للوزارة بحال المكتب الجهوي للإستثمار الفلاحي اللي مابقا عندو حتى دور كيلعبوا إلا استخلاص الماء للسقي. نتكلموا على ICT اللي ما كيلعبوا الآن حتى شي دور. نتكلموا على "لينزا" اللي هي الدور ديالها هو البحث الزراعي. وكي تبين لينا كاين تنافر مع الوزارة نتكلموا على مديرية I?elevage والسياسة ديالها من السبعينات لينا كانت واحد السياسة ديال استيراد للأبقار ديال تحسين النسل. ومع كل أسف أشنو هو ما النتائج ديال هاد السياسة. اللي كيتبين لينا هو كاين واحد تبادل اللوم ما بين الفلاحة واحد اللوبي والإدارة وكاين اتهامات بعضهم لبعض كل واحد كيتهم بأنه هو اللي معرفل تطوير الفلاحة وفي الأخير بغيت نحتم. كنطلب من الوزارة والسيد الوزير ندوة للتداول في الاستراتيجية الفلاحية وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة

شكرا تفضل السيد الوزير

### السيد امحمد المنصر وزير الفلاحة والتنمية القروية والصيد البحري

شكرا السيد الرئيس، السيد رئيس انا بطبيعة الحال دائما رهن إشارة المجلس ولجانته لفصح الاصلاحات التي نحن بصدها واريد فحسب ان أقول أنه ليس هناك لا لوبيات ولا خضوع لأغراض ولا لمصالح ويعرف السيد المستشار جيدا هذا بحيث ان هناك جمعيات أن هناك تواصل وحوار دائم مع المنتخبين. هناك ضعف في التنظيمات المهنية بالفعل. وهناك كذلك مراجعة يجب أن نقوم بها وهو اساس بعض الاصلاحات فيما يتعلق بدور ومهام بعض المصالح سواء الخارجية او المركزية منها المكاتب الجهوية للإستثمار الفلاحي وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة

شكرا. باسمكم نشكر السيد وزير الفلاحة والتنمية القروية والصيد البحري على مساهمته ننتقل الى سؤال موجه الى السيد وزير التشغيل والتكوين المهني حول تأزم الوضعية الاجتماعية للعديد من القطاعات بسبب عدم احترام العديد من مقتضيات القانونية الجديدة لمدونة الشغل. للمستشارين المحترمين السادة: خالد العلمي الهوير، محمد المر، محمد بورمان، عبد المالك افرياط، مصطفى الشطاطي. محمد دعيدة، محمد عشاب، أحمد الزاهيدي، عمر الادريسي، عمر اجمايلي، محمد لشكر، أحمد أخميس، لائحة طويلة تفضل أحد السادة المستشارين لعرض السؤال. بقا لينا 10 دقائق الى يمكن تاخذوا 5 وناخذوا 5 للقطاع الآخر.

### المستشار السيد محمد المر

شكرا السيد الرئيس، السادة الوزراء، اخواني المستشارين، تعرف الساحة العمالية بالعديد من القطاعات توترات اجتماعية خطيرة نتيجة الاجهاز على المكتسبات والحقوق والحاربة المكشوفة للعمل النقابي الذي هو حق دستوري. بل وإصرار العديد من أرباب العمل على عدم احترام ما جاءت به مدونة الشغل من مقتضيات جديدة خاصة ما يتعلق باحترام الحريات النقابية والمفاوضات الجماعية وساعات العمل بالمؤسسات الصناعية والتجارية المحددة في 44 ساعة أسبوعيا رغم صدور المراسيم التطبيقية إضافة الى عدم تفعيل اللجان التمثيلية للمقاولات، كلجنة الصحة والسلامة ولجنة المقاوله وغيرها. لذا نسائلكم السيد الوزير عن الاجراءات الواجب اتخاذها للالتزام بما تم التوصل إليه من اتفاقيات اجتماعية أثناء جلسات الحوار الإجتماعي حماية للشغالين والمقاوله وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد وزير التكوين

### السيد مصطفى المنصوري وزير التشغيل والتكوين المهني

السيد الرئيس المحترم السادة المستشارين المحترمين، اشكركم على هذا السؤال المهم، وأريد في البداية أن أقول أن من بين المكاسب الحقيقية في هذه السنوات الأخيرة هناك مدونة الشغل اللي هي في الحقيقة مكسب كبير لبلادنا لأنها في أول مرة نحقق أو نعرز ثقافة الحوار في بلادنا، وكما يعلم الجميع أن هذه المدونة كانت محط نقاش من طرف جميع الفاعلين الاقتصاديين والاجتماعيين والتي نصت فعلا على عدة مقتضيات مهمة بعضها في طريق الانجاز وبعضها للأخر لم ينجز بعد، فأريد أن أقول أن بصفة عامة المدونة نصت بحقيقة العبارة على عدة مقتضيات تهم على سبيل المثال وهنا أتطرق للمواضيع التي جاء بها السيد المستشار المحترم، تعزيز دور النقابات في تأطير الأجراء والدفاع عن مصالحهم ومطالبهم كما جرمت المدونة كل مس بممارسة الحرية النقابية وأحدثت صفة الممثل النقابي الذي يتم تعيينه من طرف النقابة المهنية الأكثر تمثيلا للمقاوله أريد أن أقول بهذه المناسبة أن فعلا هذه المدونة اللي فيها تقريبا واحد 600 فصل أتت بمجموعة من الإجراءات من اللزم أن نترث من أجل الحصول على كل المعلومات وذلك من أجل التطبيق، أعطي على سبيل المثال في اليوم الذي أتكلم معكم تتوصل الوزارة بعشرات من الأنظمة الداخلية للمقاولات، ويجب على الوزارة أن تصادق على هذه الأنظمة وأن نرى هل هي ملائمة أو غير ملائمة لمدونة الشغل وهذا يقتضي منا فعلا وقتا طويلا وفي هذا النظام الأساسي للمقاولات فعلا هناك تدخل لجنة المقاوله والصحة الى غير ذلك. فيما يخص كذلك كل المجالس الوطنية والمجالس العليا فيما يخص التشغيل والمفاوضة الجماعية الى غير ذلك نتوصل يوما بعد يوم من الولاة والعمال بأسماء ممثلي كل العمال من أجل إرساء هذه المجالس وفي حينه عندما نستكمل كل هذه المعلومات ستخرج مرسوم من أجل

## مداولات مجلس المستشارين أبريل 2005

يمكن أن تعرفها بعض المقاولات ويعمل جادين على تجاوز هذه الصعوبات لكن احنا مين كنا كنتفاوضوا على مدونة الشغل كنا واخذين بعين الاعتبار الوضع الاقتصادي للبلاد. وواخذين بعين الاعتبار أيضا كيخص تكون واحد المدونة ديال الشغل اللي تحافظ لينا على التماسك الإجتماعي اللي تساهم أيضا فأنه يكون واحد الإستثمار حقيقي، بل أيضا اللي تساهم في خلق واحد الجو ديال واحد السلم اجتماعي. واخذين بعين الاعتبار هشاشة اقتصاد البلاد اللي طبعها كتنسيطر عليه وكيهيمم عليه 80% من الإقتصاد الوطني. كتهيمن عليه القطاع غير المهيكل. من هنا تنقولوا أودي بأنه طرحنا لهاد السؤال كيجي في إطار دق ناقوس ديال التنبيه. ماغاديش نقول الخطر، غنقول ناقوس التنبيه لأنه اصبح مفروضا ونحن نشدد جيمعا دولة القانون، دولة القانون هو أنه يجب احترام كل القوانين المعمول بها سواء القوانين الإجتماعية أو كل قانون، لأن أي قانون شغل في الدول التي تحترم مواطنيها وتحترم شعوبها فأي قانون شغل هو قانون اجتماعي، أي قانون اجتماعي يأتي لحماية الطرف الضعيف والطرف الضعيف في هذه الحالة هو الأجير. شكرنا السيد الرئيس.

### السيد رئيس الجلسة.

شكرنا السيد المستشار. آخر سؤال موجه الى قطاع الإسكان، السيد المنتدب لدى الوزير الأول المكلف بالإسكان والتعمير حول دور المدن العتيقة الأيلة للسقوط للمستشارين المحترمين السادة: حسن أوتغلياست، بلحاج الدرهمومي، محمد فضيلي، حسن القيشوحي، بنعيسى بنزروال، عمر مكر، عمر أندخيل. ما كاين حتى شي أحد. السيد الوزير نسجل حضور السيد الوزير ونعتذر له لأن كانت له سؤالان واحد طلب صاحبو التأجيل. أعتقد عندكم الخبر، ولا ما عندكموش الخبر؟ جاتني رسالة من عند السيد ادريس العلوي رئيس فريق الحركة الديمقراطية يطلب تأجيل السؤال المتعلق بجودة البناء الموجه الى السيد. أنا مين جاتني هاد الرسالة فهمت ان الوزارة المكلفة بالعلاقات مع البرلمان أخبرت وقامت بإخباركم. بقا سؤال واحد صحابو تغييوا. كنعترضوا لكم السيد الوزير. والجلسة المقبلة غادي نبرمجوا هاد القطاع في البداية ان شاء الله. شكرنا السادة المستشارين على صبرهم. وشكرنا السادة الوزراء الذين ساهموا في هذه الجلسة. رفعت الجلسة.

إرساء هذه المؤسسات. أريد في الأخير أن أقول أن بصفة عامة ولو أن الجو عندما نرى في الظاهر أن الجو مكهرب من الناحية الاجتماعية ولكن عندما نقرأ الإحصائيات أعطيكم على سبيل المثال خلال سنة 2004 - 2005 مازال ما عندناش احصاءات تقريبا سويت حيبا 80% من النزاعات حيبا وتدخل مفتشوا الشغل في جل هذه النزاعات أقول في 80% منها حيبا. كذلك انخفضت عدد الاضرابات من 450 سنة 2000 الى 140 في سنة 2004 وأريد أن أطمئن السادة المستشارين المحترمين أن الوزارة ستطبق هذا القانون هذا القانون يجب أن يطبق وكل من لم يطبق القانون هناك جزاءات وستسهر الوزارة على تطبيق هذه المدونة التي هي مكسب لبلدنا شكرنا السيد الرئيس.

### السيد رئيس الجلسة

شكرنا السيد الوزير هل يمكن الاكتفاء بهذا الجواب باش نمروا للسؤال الآخر. تفضل أسدي 2 دقائق ديالك السيد المستشار، تفضل.

### المستشار السيد عبد المالك أفرياط

شكرنا السيد الرئيس، هذا موضوع اللي كيهيم الشغيلة المغربية بشكل عام ونحن عندما طرحناه طرحناه لعدة أسباب. لأن أشكالنا الحقيقي في المغرب هو عدم الوفاء بالتزامات وبالتعاقدات خاصة الإجتماعية، هذا هو إشكالنا الكبير. ماجدوى أن نشرع دون ان نحترم ما تم تشريعه من قوانين في هذا الإطار طرحنا هذا السؤال لانه عندما كنا نتفاوض حول مدونة الشغل وكان يعاب علينا كمركزيات نقابية بأننا نغرق الاستثمار وبأننا كذا وبذلنا مجهودات كبيرة بل تنازلنا لأننا نعتبر أن مدونة الشغل هو واحد المكسب حقيقي بالنسبة للطبقة العاملة وأيضا ستساهم في رفع وتيرة الاستثمار بالمغرب لكن للأسف الآن على بعد تقريبا بضعة أيام باش أنه غادي الأعمال لهاد مدونة الشغل غادي يكمل السنة ديالها الأولى للأسف أننا كنا حظوا بأنه هناك عدم احترام مقتضيات مدونة الشغل وهاد عدم الإحترام ديالو كيمكن هناك من يريد الرجوع بنا الى الوراء للأسف نحن لا نعمم هناك بعض ارباب العمل اللذين يحترمون القانون وهؤلاء نحن نقدرهم ونحترمهم ولكن عندما نتحدث عن محاربة العمل النقابي فدستور البلاد يقول في ديباجته بأن المغرب يلتزم باحترام الحريات وحقوق الإنسان كما هي متعارف عليها دوليا ومن ضمن حريات وحقوق الانسان هي مسألة احترام الحريات النقابية بل أيضا أن الدستور في مادته 3 ينص على أن الاحزاب والجمعيات والنقابات فنحن طبعنا يمكن ان نتفهم بعض الصعوبات التي